مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر- الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة- عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل- مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والخمسون - الجزء الثاني- ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث –الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- التعرض للقضايا الاقتصادية عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بمستوى الثقة في الأداء الاقتصادي لدى الجمهور المصري — ٥٠٧
  أ.م. د. جيهان سيدأحمد يحيى

- استخدامات المراهقين للفيس بوك وتصوير الذات (السيلفي) وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم — ٥٦٣
  أ.م. د. إلهام يونس أحمد

- واقع استخدام صحافة المواطن لدى طلبة قسم الإعلام بجامعة الملك خالد: تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي أنموذجًا — ٦٣٧
  د. عبدالله علي العسيري

- أثر جودة الخدمة الإلكترونية المقدمة في كسب الولاء الإلكتروني للعملاء (دراسة تطبيقية على مجموعة المصرية للاتصالات) — ٦٧١
  د. إنجي كاظم مصطفى

- واقع الجودة الشاملة في المؤسسات الإنتاجية وسبل تطويرها من وجهة نظر خبراء العلاقات العامة والمتخصصين: دراسة تطبيقية — ٧٧٧
  د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر

- علاقة فيديوهات الأحداث الإرهابية على (يوتيوب) بمستوى الأمن الاجتماعي لدى المراهقين العاديين وذوي الإعاقة — ٨١١
  د. مروى عبد اللطيف محمد

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصري «دراسة ميدانية» ٨٨٣
  د. إيمان صابر صادق شاهين

- العوامل المؤثرة في تشكيل الرقابة الاجتماعية والذاتية لدى المراهقين وعلاقتها بإدراكهم لمسئولية استخدام مواقع شبكة الويب ٩٢٩
  د.مؤمن جبر عبد الشافي

- موقف الصحف الإثيوبية والإريترية من قضية المصالحة الوطنية «دراسة تحليلية مقارنة» ١٠٢٥
  د. إيمان بالله ياسر

- مشاركة طلاب المرحلة الثانوية للصحف المدرسية الإلكترونية وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية لديهم (دراسة ميدانية) ١١١٥
  د. انتصار السيد محمد محمود زايد

- مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في البرلمان المدرسي وعلاقتها بتنمية الوعي السياسي والقانوني لديهم ١١٧٥
  د. زينهم حسن علي

- محددات الخطاب الصحفي في ثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و٢٥ يناير ٢٠١١ «دراسة تحليلية مقارنة» ١٢٤٥
  نشوى محمد حفني إبراهيم

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	6.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

بحث مستل من ماجستير بعنوان:

محددات الخطاب الصحفي في ثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و٢٥ يناير ٢٠١١ «دراسة تحليلية مقارنة»

Determinants of press discourse of the July 23, 1952 revolution and January 25, 2011 revolution (A Comparative Analytical Study)

نشوى محمد حفني إبراهيم يوسف

محررة صحفية بمؤسسة روز اليوسف

nmh_19862000@yahoo.com

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى رصد محددات الخطاب الصحفي الخاص بثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و ٢٥ يناير ٢٠١١ بالإضافة إلى رصد أطر تقديمها وتحليلها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وفى إطارها استخدمت الباحثة نظرية تحليل الخطاب بالإضافة إلى نظرية الأطر الإعلامية كمداخل نظرية الدراسة، وشملت عينة الدراسة صحف «الأهرام- الأخبار- البلاغ» في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وصحف «الأهرام- المصري اليوم- الوفد» في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ كان أهمها:

- أظهرت نتائج الدراسة سيطرة أطروحة «الفساد في عهد الملك» كأهم المضامين التي تناولها الخطاب الصحفي لصحف ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ (الأهرام- الأخبار- البلاغ) تلاها أطروحة «مبادئ الثورة».
- في الخطاب الصحفي الخاص بثورة ٢٥ يناير جاءت المصري اليوم في المركز الأول اهتمامًا بأطروحة «مطالب الثورة» كأهم المضامين تلتها الوفد، ثم الأهرام، كما جاءت المصري اليوم في المركز الأول فيما يتعلق بأطروحة «الفساد في عهد مبارك، تليها الوفد ثم الأهرام ولوحظ التشابه بين صحيفتي الأهرام والمصري اليوم في فئة الموضوعات إلا أن الاختلاف كان واضحًا فيما يسمى بروح الجريدة أو توجهها.

الكلمات المفتاحية: محددات- الخطاب الصحفي– ثورة.

Abstract

This study seeks to monitor the determinants of press discourse of both the July 23, 1952 and January 25, 2011 revolutions, as well as aiming to study and analyze their presentation frameworks. This research is a descriptive analytical study, in this context, the researcher applied the theory of Discourse Analysis in addition to the Frame Analysis Theory.

The sample of the study includes «Al-Ahram-Al-Akhbar-Al-Balagh» newspapers for July 23, 1952 revolution, and «Al-Ahram - Al-Masry Al-Youm - Al-Wafd» newspapers for January 25, 2011 revolution.

the study led to a series of results, the most important findings are:

- Topics such as «corruption during the reign of the king» were the most dominant content which was addressed through the press discourse of (Al-Ahram - Al-Akhbar-Al-Balagh) papers post July 23, 1952 revolution, followed by «principles of the revolution» .
- For January 25 revolution, «Al-Masry Al-Youm» newspaper came first in tackling the story of «the revolution›s demands», followed by Al-Wafd, and finally came Al-Ahram. The same pattern was repeated when the three papers tackled stories about «corruption during Mubarak›s era.

keywords: Determinants- press discourse- Revolution

مقدمة:

شهدت مصر أربع ثورات كبرى خلال المائة عام السابقة، الأولى هي ثورة ١٩١٩م وهي ثورة شعبية في ظل قيود الاحتلال الإنجليزي والقصر الملكي الحاكم، واستطاعت أن تحقق بعض الإنجازات منها دستور ١٩٢٣م، وإجراء انتخابات، والثانية هي ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، ثم جاءت ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ م التي أطاحت بنظام "مبارك" الذي استمر قرابة الثلاثين عاماً في حكمه، والتي نجحت في بدايتها ثم ما لبست وأن انحرف مسارها بسبب اختطافها من قبل جماعة الإخوان المسلمين؛ الأمر الذي أدى إلى التمرد من قبل الشعب المصري عليها لتصحيح مسارها بثورة جديدة اندلعت في ٣٠ يونيه ٢٠١٣م.

وتؤدي الصحافة دوراً مهماً في معالجة قضايا الرأي العام، حيث تقع عليها مسئولية كبرى في تبني قضايا أو أطروحات أو مشكلات تمس المجتمع؛ لمعالجتها وتقديم الحلول للحد منها، وفي ظل المناخ السياسي الذي رافق فترتي قيام ثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢، و٢٥ يناير ٢٠١١، اقتربت وسائل الإعلام بكافة أشكالها وأنماط ملكيتها سواء كانت ملكيات شخصية أو حزبية مثلما حدث في ثورة يوليو، أو قومية أو حزبية أو مستقلة كما حدث في ثورة يناير، من مناقشة أحداث الثورتين لحظة بلحظة، ونجحت في خلق نقاش عام حولها كنوع من المعايشة للأحداث، وهو ما جعل تلك الصحف تتفاوت في تغطيتها للحدث تبعاً لرؤيتها أو سياستها التحريرية المتبعة، والتي رصدها القارئ في تلك الفترة، وجعلته يحدد وجهته التي يحصل منها على المعلومة الموثوقة والمؤكدة.

هذا الاختلاف جعل من الصحافة مادة للدراسة والبحث؛ للوقوف على أهم مضامينها وطرق معالجتها لأحداث الثورتين، ومن ثم سعت الدراسة للكشف عن محددات الخطاب الصحفي لثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وثورة يناير ٢٠١١، للوقوف على أهم الأطروحات التي تضمناها، ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية، بالإضافة للأطر الإعلامية البارزة التي تم استخدامها، وتحليلهم والمقارنة بينهما في كل ثورة على حدة ثم مقارنة الثورتين معاً.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات، التي اهتمت بالخطاب الصحفي، وهي أقرب إلى موضوع الدراسة الحالية، وتم تناولها من الأحدث إلى الأقدم، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين؛ وهي كما يلي:

المحور الأول: دراسات تتعلق ببنية الخطاب الصحفي ومعالجته لأهم القضايا.

المحور الثانى: دراسات تتعلق بتحليل الأطر الخبرية للقضايا السياسية وقضايا الرأي العام.

المحور الأول: دراسات تناولت بنية الخطاب الصحفى ومعالجته للقضايا:

١- دراسة أحمد حسين (٢٠٢٠) بعنوان: "معايير نشر الخبر في الصحف الإلكترونية إزاء الأزمات الاقتصادية في مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١.. دراسة مسحية"[(١)]:

وهدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية الأزمات التي حظيت بأكبر قدر من التغطية الصحفية أثناء ثورة يناير ٢٠١١م وما بعدها بالصحف المصرية، وتم اختيار صحيفة الأهرام، والوفد، وصحيفة الشروق، واستخدمت هذه الدراسة استمارة التحليل كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: تصدر أزمة نقص الطاقة قائمة الأزمات الاقتصادية في مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو، يليها أزمة ارتفاع الأسعار، يليها أزمة البطالة، يليها أزمة الديون، يليها أزمة سعر الصرف، وأخيرا أزمة الأمن الغذائي، وأوضحت الدراسة أن الصحف المصرية تبنت العديد من الأطروحات والحلول الجادة للخروج من الأزمة الاقتصادية وفي مقدمتها (تنمية محور قناة السويس، وإنشاء المدن الصناعية).

٢- دراسة محمد شعبان حسن مبروك (٢٠١٨) بعنوان: "اتجاهات الخطاب الصحفي نحو قضية العدالة الاجتماعية في مصر ١٩٦٠- ٢٠١١" [(٢)]:

سعت هذه الدراسة لتحليل اتجاهات الخطاب الصحفي، نحو قضية العدالة الاجتماعية في مصر، خلال الفترة الزمنية الواقعة بين عامي ١٩٦٠ و٢٠١١ م، وخضعت للدراسة عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة، وكان الهدف الرئيس للدراسة هو الكشف عن القضايا البارزة المتصلة بالمفهوم، وهي (عدالة التوزيع- المساواة الاجتماعية وتكافؤ الفرص- إنصاف الفئات الاجتماعية الكادحة- حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية).

وتوصلت إلى أن الصحف القومية تعكس توجهات السلطة حول المفهوم، كما أنها تدافع عن السياسات الاجتماعية المتبعة، أمَّا الصحف الخاصة فكانت أقرب إلى الاستقلالية في معالجة القضية محل الدراسة، في حينٍ عبّرت الصحف الحزبية عن مواقف وبرامج أحزابها، ومن ثم قدمت مفهوماً أيديولوجيا للعدالة الاجتماعية.

٣-دراسة هالة أحمد الحسيني (٢٠١٥) بعنوان: "اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية- الإيرانية في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٣" [٣]:

سعت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير اتجاهات الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية– الإيرانية، وعلاقتها بتوجه النظام السياسي المصري في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتى نهاية عام ٢٠١٣ بالتطبيق على صحف (الأخبار، المصري اليوم، الأحرار، عقيدتي الإسلامية، وطني القبطية)، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية- الإيرانية، كانت سلبية وهجومية نحو تطوير العلاقات مع إيران، خلال الفترة الممتدة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ وحتى قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بينما كان اتجاه الخطاب الصحفي موضوعيا نحو تطوير العلاقات بين البلدين في الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى أحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، بينما تجاهلت الصحف عينة الدراسة إلى حد كبير ملف العلاقات المصرية- الإيرانية عقب أحداث ثورة ٣٠ يونيو وحتى نهاية عام ٢٠١٣.

٤-دراسة عبد الرؤوف موسى غنيمات (٢٠١٤) بعنوان: "اتجاهات الخطاب الصحفي الأردني نحو الإصلاح في غمرة الربيع العربي"[٤]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفي الأردني، نحو موضوعات الإصلاح في غمرة الربيع العربي، خلال الفترة الزمنية الممتدة من ٢٠١١/١/١٤ م وحتى ٢٠١٢/١/١٣ م، وتمثلت صحف الدراسة في صحف "الرأي" و "العرب اليوم" و "السبيل".

وقد توصلت هذه الدراسة إلى اتفاق صحف الدراسة في اعتمادها على الإطار المرجعي السياسي في الغالبية العظمى من موادها، غير أن صحيفة "السبيل" تفوقت في استخدام الإطار المرجعي الديني وبنسبة بلغت ١٦,١٢٪ في خطابات الرأي، وتفوق استخدام صحف الدراسة لمسارات البرهنة المنطقية وبنسبة مقولاتها، على استخدام مسارات البرهنة غير المنطقية.

٥- دراسة رجاء يونس سليمان أبو مزيد (٢٠١٣) بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية دراسة وصفية"[٥]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة والحجج التي يستند إليها منتجو الخطاب، واستخدمت الدراسة منهج تحليل الخطاب، وتم جمع بيانات الدراسة، من خلال أداتين هما: استمارة تحليل الخطاب الصحفي وصحيفة الاستقصاء، وشملت عينة الصحف (صحيفة الحياة الجديدة، وفلسطين)، وامتدت العينة الزمنية من ١١ فبراير٢٠٠٩ وحتى ٢١ فبراير ٢٠١٢ م.

وتوصلت أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة التحليلية إلى التالي: لقد حظيت أطروحة الحكومة في صحيفتي الدراسة بالنسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة، وارتفعت نسبة الصفحات الإيجابية للحكومة في غزة وحركة حماس في الصحيفة ذاتها، كما أظهرت النتائج أن اتفاق القائمين بالاتصال على التوجه الأيديولوجي للكاتب يعد من العوامل المؤثرة في تشكيلٍ مواقفه نحو قضية المصالحة الفلسطينية؛ وأن للسياسة التحريرية للمؤسسة تأثيرًا كبيرًا في العاملين فيها.

٦-دراسة عبد الله دخيل عبد الوهاب (٢٠١٣) بعنوان: "اتجاهات الخطاب الصحفي الليبي نحو القضايا السياسية العربية"[٦]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفي الليبي في القضايا السياسية العربية، وتناولت تحليلًا لكل مواد الرأي التي نُشرت في الأعداد الصادرة في اثنتين من الصحف الليبية التي تعني بالشؤون السياسية.

ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة، أن الأطروحات التي تناولت القضية الفلسطينية جاءت في المقدمة بنسبة ٦٨,٤٪، تلتها الأطروحات المتعلقة بالقضية العراقية بنسبة ١٧,٦٪، ثم قضية دارفور بنسبة ١٤٪، وأن الحلول التي قدمتها صحف الدراسة للقضية الفلسطينية كانت حلولًا تصادمية عنيفة، ترى أن الحل يكون عبر السلاح والثورة.

٧-دراسة أميرة ناجي محمد (٢٠١١) بعنوان: "الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد في الصحف المصرية" [٧]:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مواقف صحف الدراسة إزاء قضايا الفساد، من خلال رصد وتحليل الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد محل الدراسة (عبَّارة السلام

٩٨، وأكياس الدم الفاسدة، وقضية القروض) في الفترة من مارس ٢٠٠٤ إلى مارس ٢٠٠٧ في صحف، "الأهرام، والوفد، والمصري اليوم".

وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط وثيق بين أهداف النشر لقضايا الفساد وبين نمط ملكية الصحيفة وأيديولوجيتها وسياستها التحريرية، حيث تتبنى الصحف القومية خطاباً مشابهاً مع مواقف الدولة الرسمية في القضايا الكبرى، كما تتبنى الصحف الحزبية أفكار وأيديولوجيات الحزب التابعة له، كما أن أصحاب الصحف الخاصة أو الممولين لهم تأثير واضح على السياسات التحريرية لهذه الصحف، مما يتوافق مع مصالحهم الشخصية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بتحليل الأطر الخبرية للقضايا السياسية وقضايا الرأي العام.

١- دراسة آية سليمان محمد رزق عطية (٢٠١٩) بعنوان: "أطر تقديم قضايا العشوائيات في الصحافة المصرية وعلاقاتها باتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا"[٨]:

سعت الدراسة إلى رصد أطر تقديم قضايا العشوائيات في الصحافة المصرية، وذلك من خلال تحليل وتفسير الأطر المستخدمة في معالجة قضايا العشوائيات بصحف الدراسة (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم)، وتحليل اتجاهات الجمهور نحو أطر تقديمها.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها على المستوى التحليلي: سيطرة الطابع الإخباري في معالجة قضايا العشوائيات، كما كشفت عن وجود تقارب أو اتفاق عرفي بين القائمين بالاتصال على تبادل معلوماتهم وتوقعاتهم وآرائهم، كما كشفت النتائج عدم تحقيق التوازن لمختلف الآراء؛ بل اعتمدت بنسبة كبيرة على عرض وجهة نظر واحدة تتناسب مع سياستها التحريرية.

٢- دراسة مرتضى حسن علي (٢٠١٩) بعنوان: أطر معالجة قضايا الفساد في الصحف العراقية واتجاهات الجمهور نحوها[٩]:

هدفت الدراسة إلى رصد وقياس أطر معالجة قضايا الفساد في الصحف العراقية واتجاهات الجمهور نحوها، بالإضافة إلى دراسة دور المتغيرات الوسيطة في التأثير في العلاقة بين أطر المعالجة الصحفية لقضايا الفساد في العراق واتجاهات الجمهور نحوها، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي لصحف (الصباح، المشرق، طريق الشعب)، مع تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مجيء الإطار الاقتصادي بالمرتبة الأولى في صدارة الأطر الخبرية التي وظفتها الصحف محل الدراسة في معالجة قضايا الفساد، كما تنوعت قضايا الفساد؛ فعلى مستوى الفساد المالي جاءت في الصدارة قضية الرشاوى

والاختلاسات، وعلى مستوى الفساد الإداري جاءت قضية تدني خدمة الكهرباء، وعلى مستوى الفساد السياسي جاءت قضية تزوير الانتخابات.

٣- دراسة محمد رضا محمد إبراهيم (٢٠١٧) بعنوان: "أطر تقديم العلاقات المصرية-الفلسطينية في الصحافة المصرية، وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو القضية الفلسطينية"[١٠]:

تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على الأطر التي تقدم بها العلاقات المصرية-الفلسطينية في الصحافة المصرية، وتحديد الآليات التي اعتمدت عليها هذه الأطر، وكيفية توظيفها للأطر الصحفية في تشكيل اتجاهات الجمهور، خلال عام ٢٠١٥ بعد التغيرات التي شهدتها الساحة السياسية واختلاف الأيديولوجيات باختلاف صانعي القرار في مصر بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١، و٣٠ يونيو ٢٠١٣.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن نحو ٦٩,٥٪ من المبحوثين يرون أن الصحف المفضلة لديهم تهتم بالقضية الفلسطينية، بينما يرى نحو ٣٠,٥٪ من المبحوثين أن الصحف المفضلة لديهم لا تهتم بالقضية الفلسطينية، ويدل ذلك على أن أغلبية المبحوثين يرون أن صحفهم المفضلة لديها اهتمام بالقضية الفلسطينية.

٤- دراسة كريمة كمال طنطاوي كامل (٢٠١٥) بعنوان: "أطر تقديم أدوار المواطنين في التغطية الخبرية للأحداث الجارية وعلاقتها بطبيعة مصادر المعلومات في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣"[١١]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير أطر تقديم أدوار المواطن المصري في التغطية الخبرية للأحداث الجارية بمصر، خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣ وعلاقتها بطبيعة مصادر المعلومات؛ وذلك من خلال دراسة تحليلية مستخدمة لمنهج المسح الإعلامي، بالاعتماد على أداتي تحليل القوى الفاعلة وتحليل المضمون.

وخلصت الدراسة إلى هيمنة الأطر المحددة على التغطية، واشتركت الصحف الثلاث في ارتفاع نسبة وضع المواطن وفئاته في إطار الاهتمام به، تلاه إظهاره كضحية، ونلاحظ أن كلا الإطارين يندرج تحت تصنيف الأطر التي تصنعها جهة نحو المواطن، وهو يدل على أن السياسات التحريرية للصحف الثلاث يتراجع اهتمامها بالأدوار التي يصنعها المواطن لنفسه، مقابل اهتمامهم بالأدوار التي تُصنع له من جهات أخرى.

٥- دراسة Scott c. swafford (٢٠١٢) [١٢] بعنوان: "الإطار الإخباري في الانتخابات المحلية":

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف ووصف الأطر التي يستخدمها الصحفيون في الصحف المحلية لكتابة التقارير الخاصة بالحملات الانتخابية المحلية، باختيار استراتيجية "سباق الخيل"، والتي تهيمن على كتابة الأخبار السياسية القومية، وذلك بتحليل بعض الموضوعات المتعلقة بانتخابات المجالس المحلية والمجالس البلدية، إضافة إلى انتخابات بعض مجالس الإدارات بالمدارس في مواقع (٢٣) صحيفة محلية صغيرة، تصدر في ولاية ميسوري، حيث تم تحليل محتوى (٢٩٢) قصة خبرية، و(٢٢٠) صورة فوتوغرافية ولمدة (١٢) أسبوعاً، وخلصت الدراسة إلى أن نظرية تحليل الإطار تعتبر أفضل طريقة لتغطية الصحف المحلية لانتخابات المجالس البلدية، سيطرت أطر "استراتيجية سباق الخيل" على تقارير الصحف عن الحملات الانتخابية، وتركز هذه الأطراف على (المرشح الأكثر تقدماً– المرشح الأكثر شعبية– المرشح الأكثر امتلاكاً للمال، تليها في المرتبة الثانية أطر "القضايا الرئيسة أو الموضوعية"، وهذه الأطر توضح للقارئ الحلول المطروحة من كل مرشح تجاه القضايا والمشكلات).

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتضح من نتائج الدراسات السابقة أن الدراسات الصحفية تفتقر للأبحاث المتعلقة بدراسة الخطاب الصحفي، الخاص بثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و٢٥ يناير ٢٠١١.
- اهتمام الصحف بالقضايا السياسية، وتعد السياسة التحريرية من أهم تلك المؤثرات، ويرجع ذلك إلى كونها الموجه للأداء الصحفي للقائمين بالاتصال، وتحديدها لاتجاه معالجتهم للقضايا المختلفة إلى جانب انعكاس توجهها على المصادر المعلوماتية، التي يحصل منها القائم بالاتصال على المعلومات، خاصة بموضوعه بما يحقق الأهداف المنشودة للمؤسسة الصحفية.
- اتضح من الدراسات السابقة أن الخطاب الصحفي بنمط الملكية الصحفية وتوجهها الفكري، يؤثر على عملية تأطير المضامين السياسية، فتسعى الصحف إلى إتاحة معلومات، وإخفاء أخرى وفقاً لأهدافها، وما يخدم مصالحها وفرضها لإطار معين توضح فيه القضايا، وسعيها لإبراز قضايا معينة وإغفال أخرى.

- عدد قليل من الدراسات يتناول استخدام كل من أداتي تحليل الأطر الإخبارية ومدخل تحليل الخطاب معاً؛ وذلك لإثراء الدراسة، وللخروج بنتائج أكثر عمقاً.

مشكلة الدراسة:

من خلال اطلاع الباحثة على التراث العلمي، فقد لاحظت أن خطاب الصحافة المصرية الخاص بثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و٢٥ يناير ٢٠١١ تأثر بعوامل خاصة بالصحيفة والسياق المحيط بها، خاصة أن التطور الواضح في النشاط السياسي بعد ثورتي ٢٣ يوليو و٢٥ يناير وسقوط الأنظمة السياسية القديمة كان مليئًا بالآراء السياسية وكل الأشكال الصحفية المطروحة على صفحات الصحف.

وبناءً على ذلك فيمكن تحديد مشكلة الدراسة في رصد سمات المعالجة الصحفية وتحليلها ومقارنتها وتقييم المرتكزات الأساسية التي قدمتها كل من الأطر الخبرية والخطاب الصحفي المصري تجاه ثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و٢٥ يناير ٢٠١١ في الصحف ذات التوجهات الفكرية المختلفة، وهي صحف "الأهرام والأخبار والبلاغ"، بالنسبة لثورة يوليو، وصحف "الأهرام والمصري اليوم والوفد" بالنسبة لثورة ٢٥ يناير، من خلال استخراج الأطروحات المركزية، وتحليل مسارات البرهنة التي ارتكز عليها الخطاب، والأطر المرجعية والقوى الفاعلة عبر مختلف الفنون الصحفية.

أهمية الدراسة:

١- الزخم الإعلامي الذي أحاط بقيام الثورتين، الذي اكتسب بُعدًا عالميًا أبرزته وسائل الإعلام المختلفة.

٢- رصد مدى موضوعية الصحافة المصرية وحياديتها في التعامل مع أحداث الثورتين.

٣- تعد الدراسة بمنزلة تأريخ للأحداث، التي اندلعت بعد قيام الثورتين من منظور إعلامي، حيث رصدت أداء الصحف محل الدراسة وتوثيقها، من خلال مرحلة مهمة من تاريخ مصر.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، يتمثل في رصد وتحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الصحفي إزاء ثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و٢٥ يناير ٢٠١١ من خلال الصحف عينة الدراسة.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية؛ وهي:

- رصد وتحليل وتفسير الأفكار والطروحات الرئيسة التي تم إبرازها في الخطاب الصحفي حول الثورتين.
- رصد وتوصيف وتحليل وتفسير القوى الفاعلة والصفات المنسوبة لها في الخطاب الصحفي لثورتي يوليو ١٩٥٢، ويناير ٢٠١١.
- رصد وتوصيف وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بين ملامح الخطاب الصحفي لصحف الدراسة تجاه كلتا الثورتين.
- رصد الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة في الخطاب الصحفي الخاص بكلتا الثورتين.

تساؤلات الدراسة:

١- ما السمات العامة للخطاب الصحفي في الصحف عينة الدراسة في الأشكال الصحفية المختلفة ؟

٢- ما أبرز الأطروحات التي طرحها كل خطاب في صحف الدراسة تجاه كل الموضوعات الصحفية محل الدراسة ؟

٣- ما القوى الفاعلة التي ارتكزت عليها صحف الدراسة وتحليلها ؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تهتم بدراسة الواقع الحالي للظاهرة موضوع الدراسة؛ بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكاملة، وتفسير الظاهرة وتحليلها، واستخلاص نتائج ودلالات معبرة عنها من واقع الإحصائيات التي يجب أن تعكس الواقع الفعلي[١٣].

مناهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الدراسة تم الاعتماد على كل من منهجي المسح الإعلامي والأسلوب المقارن، حيث إنهم الأكثر ملائمة لطبيعة الموضوع، وذلك على النحو التالي:

- **منهج المسح الإعلامى:**

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح باتباع أسلوب المسح بنظام العينة محل الدراسة طوال الفترة الزمنية محل الدراسة، والذي يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية بصفة عامة [١٤]، حيث تسعى الدراسة لمسح مضمون الصحف المصرية وقت اندلاع الثورتين، وذلك لمعرفة أهم ملامح المعالجة الصحفية، التي استخدمتها الصحف

المصرية في مصر تجاه موضوعات الخطاب الصحفي محل الدراسة، وأهم الأطر المرجعية ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة منهجًا تكامليًا يجمع ما بين تحليل الخطاب وتحليل المضمون، الذي تضمن تحليل الأطر الخبرية، للوصول إلى التحليل الكمي والكيفي، الذي يخدم نتائج الدراسة ويجعلها أكثر ثراء.

وتعتبر أداة تحليل المضمون إحدى أدوات جمع البيانات، والتي تتيح التحليل الكمي لقياس عدة مؤشرات حول التغطية الصحفية لأهم القضايا السياسية، التي تناولتها صحف عينة الدراسة، خلال فترة الدراسة، وتتضمن فئات تحليل المضمون وفئات تحليل الأطر الإخبارية في الخطاب الصحفي المتعلق بالثورتين.

مجتمع الدراسة:

- يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في أعداد الصحف المصرية اليومية، التي صدرت في الفترة من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٢ بالنسبة لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وهي فترة اندلاع ثورة يوليو وما تلاها من أحداث.
- بالنسبة لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فقد تم تحديد أعداد الصحف المصرية اليومية التي صدرت في الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٢٥ إبريل ٢٠١١.

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الصحف المتعلقة بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وهي "صحيفة الأهرام، والأخبار، والبلاغ"، كما تم تحديد عينة الصحف المتعلقة بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وهي، "صحيفة الأهرام، والمصري اليوم، والوفد".

عينة المادة الصحفية:

تم اختيار كافة الفنون الصحفية المتمثلة في **مواد الرأي** (المقالات التحليلية، ومقالات الرأي أو المقالات النقدية، والأعمدة الثابتة، واليوميات)، و**المواد التفسيرية** (التحقيقات، والأحاديث الصحفية)، كما تم عمل حصر شامل لكل الفنون **الصحفية الإخبارية** (الخبر والتقرير والقصة الخبرية والفيتشر) وتحليل مضمونها؛ للتعرف على كيفية معالجة صحف الدراسة للقضايا محل الدراسة، ومعرفة مدى التزامها بالمعايير المهنية.

نتائج الدراسة التحليلية:

أولًا: النتائج المتعلقة بالخطاب الصحفى إبان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢:

١- الموضوعات التى تناولها الخطاب الصحفى المتعلق بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢:

جدول (١): الموضوعات التى تناولها الخطاب الصحفى المتعلق بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

الصحيفة / الموضوع	الأهرام		الأخبار		البلاغ	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مبادئ الثورة	٢٦٠	٢٨,٥٧	٢٢٠	٢١,٤٤	٣٤٠	٣٧,٠٤
الفساد في عهد الملك	٢٧٨	٣٠,٥٥	٢٥٠	٢٤,٣٧	٢٣٠	٢٥,٠٥
نتائج الثورة المباشرة	٢٠٠	٢١,٩٨	٣٣٠	٣٢,١٦	١٦٨	١٨,٣٠
ردود الفعل العربية	٦٠	٦,٥٩	٤٥	٤,٣٩	٦٠	٦,٥٤
ردود الفعل الأجنبية	١١٢	١٢,٣١	١٨١	١٧,٦٤	١٢٠	١٣,٠٧
المجموع	**٩١٠**	**٪١٠٠**	**١٠٢٦**	**٪١٠٠**	**٩١٨**	**٪١٠٠**

نستنتج من الجدول السابق: أن موضوعات الخطاب الصحفي الخاص بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، جاءت كالتالي:

أولًا: بالنسبة لجريدة «الأهرام»:

جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الفساد في عهد الملك» في المرتبة الأولى بنسبة (٣٠,٥٥٪)، بواقع ٢٧٨ تكراراً من أصل ٩١٠ تكرارات، بينما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «مبادئ الثورة» في المرتبة الثانية بنسبة (٢٨,٥٧٪) بواقع ٢٦٠ تكراراً، في حين جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «نتائج الثورة المباشرة» في المرتبة الثالثة بنسبة (٢١,٩٨٪) بواقع ٢٠٠ تكرار، فيما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل الأجنبية» في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢,٣١٪) بواقع ١١٢ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل العربية» في المرتبة الخامسة بنسبة (٦,٥٩٪) بواقع ٦٠ تكراراً.

ثانيا: بالنسبة لجريدة «الأخبار»:

جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «نتائج الثورة المباشرة» في المرتبة الأولى بنسبة (٣٢,١٦٪) بواقع ٣٣٠ تكراراً من أصل ١٠٢٦[١٥]، بينما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الفساد في عهد الملك» في المرتبة الثانية بنسبة (٢٤,٣٧٪) بواقع ٢٥٠ تكراراً، في حين جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «مبادئ الثورة» في المرتبة الثالثة بنسبة (٢١,٤٤٪) بواقع ٢٢٠ تكراراً [١٦]، فيما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل الأجنبية» في المرتبة الرابعة بنسبة (١٧,٦٤٪) بواقع ١٨١ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل العربية» في المرتبة الخامسة بنسبة (٤,٣٩٪) بواقع ٤٥ تكراراً.

ثالثاً: بالنسبة لجريدة «البلاغ»:

جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «مبادئ الثورة» في المرتبة الأولى بنسبة (٣٧,٠٤٪) بواقع ٣٤٠ تكراراً من أصل ٩١٨، بينما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الفساد في عهد الملك» في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥,٠٥٪) بواقع ٢٣٠ تكراراً، في حين جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «نتائج الثورة المباشرة» في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٣٠٪) بواقع ١٦٨ تكراراً، فيما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل الأجنبية» في المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٠٧٪) بواقع ١٢٠ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل العربية» في المرتبة الخامسة بنسبة (٦,٥٤٪) بواقع ٦٠ تكراراً.

وترى الباحثة، أنه على الرغم من سيطرة جريدة البلاغ على موضوعات الخطاب الصحفي في معظم موضوعاتها؛ خاصة في تناولها لمبادئ الثورة، إلا أن الأهرام جاءت في المركز الأول في عرضها لموضوعات الفساد في عهد الملك [١٧]، كما جاءت الأخبار في المركز الأول في عرضها لنتائج الثورة المباشرة[١٨].

٢- القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي المتعلق بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢:

جدول (٢): يوضح القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي المتعلق بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

الصحيفة / القوى الفاعلة		الأهرام		الأخبار		البلاغ	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
الجيش (مجلس قيادة الثورة)		١٣٥	١٧,٤٤	١٦٣	١٨,٥٩	٨٠	١٤,٥٥
الملك		٧٥	٩,٦٩	١٢٠	١٣,٦٨	٦٥	١١,٨٢
الشعب		١١٠	١٤,٢١	١٢٥	١٤,٢٥	٩٥	١٧,٢٧
الأحزاب السياسية		٨٠	١٠,٣٤	٨٥	٩,٦٩	٥٥	١٠,٠٠
مجلس الوزراء		٧٦	٩,٨٢	٧٥	٨,٥٥	٣١	٥,٦٤
الاحتلال البريطاني		٧٠	٩,٠٤	٧٩	٩,٠١	٤٧	٨,٥٥
دول عربية		٦٠	٧,٧٥	٤٢	٤,٧٩	٤١	٧,٤٥
دول أجنبية		٧٢	٩,٣٠	٨٦	٩,٨١	٧٢	١٣,٠٩
مؤسسات دينية	الأزهر الشريف	٢٦	٣,٣٦	٣٢	٣,٦٥	٣٢	٥,٨٢
	الكنيسة المصرية	–	–	–	–	–	–
منظمات دولية		٧٠	٩,٠٤	٧٠	٧,٩٨	٣٢	٥,٨٢
الإجمالي		٧٧٤	٪١٠٠	٨٧٧	٪١٠٠	٥٥٠	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق: إلى القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي المتعلق بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، حيث جاءت كالتالي:

أولًا: بالنسبة لجريدة «الأهرام»:

جاءت فئة «الجيش- مجلس قيادة الثورة» في المرتبة الأولى للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٧,٤٤٪) بواقع ١٣٥ تكرارا من أصل ٧٧٤، بينما جاءت فئة «الشعب» في المرتبة الثانية للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٤,٢١٪) بواقع ١١٠ تكرارات، في حين جاءت فئة «الأحزاب السياسية» في المرتبة الثالثة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٠,٣٤٪) بواقع ٨٠ تكرارا، فيما جاءت فئة «مجلس الوزراء» في المرتبة الرابعة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٩,٨٢٪) بواقع ٧٦ تكرارا، ثم جاءت فئة «الملك» في المرتبة الخامسة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٩,٦٩٪) بواقع ٧٥ تكرارا، كما جاءت فئة «دول أجنبية» في المرتبة السادسة بنسبة (٩,٣٠٪) بواقع ٧٢ تكرارا، وجاء في المرتبة السابعة كل من «منظمات دولية» و"الاحتلال البريطاني" بنسبة (٩,٠٤٪) بواقع ٧٠ تكرارا لكل منهما، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة «دول عربية» بنسبة (٧,٧٥٪) بواقع ٦٠ تكرارا، بينما جاءت فئة «الأزهر الشريف» في المرتبة التاسعة بنسبة (٣,٣٦٪) بواقع ٢٦ تكرارا.

ثانيا: بالنسبة لجريدة «الأخبار»:

جاءت فئة «الجيش – مجلس قيادة الثورة»، في المرتبة الأولى للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٨,٥٩٪) بواقع ١٦٣ تكرارا من أصل ٨٧٧، تلتها فئة «الشعب» في المرتبة الثانية للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٤,٢٥٪) بواقع ١٢٥ تكرارا، أعقبتها فئة «الملك» في المرتبة الثالثة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٣,٦٨٪) بواقع ١٢٠ تكرارا، بينما جاءت فئة «دول أجنبية» في المرتبة الرابعة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٩,٨١٪) بواقع ٨٦ تكرارا، ثم فئة «الأحزاب السياسية» في المرتبة الخامسة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٩,٦٩٪) بواقع ٨٥ تكرارا، كما جاءت فئة «الاحتلال البريطاني» في المرتبة السادسة بنسبة (٩,٠١٪) بواقع ٧٩ تكرارا، وتلتها فئة «مجلس الوزراء» في المرتبة السابعة (٨,٥٥٪) بواقع ٧٥ تكرارا، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة «منظمات دولية»، بنسبة (٪) بواقع ٧٠ تكرارا، وجاءت فئة «دول عربية» في المرتبة التاسعة بنسبة (٧,٧٥٪) بواقع ٦٠ تكرارا، وأخيرا جاءت فئة «الأزهر الشريف» في المرتبة العاشرة بنسبة (٣,٦٥٪) بواقع ٣٢ تكرارا.

ثالثًا: بالنسبة لجريدة «البلاغ»:

جاءت فئة «الشعب» في المرتبة الأولى للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٧,٢٧٪) بواقع ٩٥ تكرارا من أصل ٥٥٠، تلتها فئة «الجيش- مجلس قيادة الثورة»[١٩] في المرتبة الثانية للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٤,٥٥٪) بواقع ٨٠ تكرارا، أعقبتها فئة «دول أجنبية» في المرتبة الثالثة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٣,٠٩٪) بواقع ٧٢ تكرارا، ثم فئة «الملك» في المرتبة الرابعة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١١,٨٢٪) بواقع ٦٥ تكرارا، بينما جاءت فئة «الأحزاب السياسية» في المرتبة الخامسة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٠٪) بواقع ٥٥ تكرارا، كما جاءت فئة «الاحتلال البريطاني» في المرتبة السادسة بنسبة (٨,٥٥٪) بواقع ٤٧ تكرارا، وجاءت فئة في المرتبة السابعة «دول عربية» بنسبة (٧,٤٥٪) بواقع ٤١ تكرارا، وفي المرتبة الثامنة جاء كل من «الأزهر الشريف» و«منظمات دولية» بنسبة (٥,٨٢٪) بواقع ٣٢ تكرارا لكل منهما، وأخيرا فئة «مجلس الوزراء» في المرتبة التاسعة بنسبة (٥,٦٤٪) بواقع ٣١ تكرارا .

وتشير **الباحثة إلى** أن جريدة البلاغ كانت من الصحف الكبرى، وقت قيام الثورة؛ ولها شعبيتها وقراؤها، شأنها شأن جريدة الأخبار، وكانت من بين نحو مئة جريدة ومجلة يصدر

معظمها باللغة العربية، وكانت تنافس صحافة الشاميين كالأهرام والمقطم ودار الهلال والجهاد وكوكب الشرق والمصري وصوت الأمة وغيرها[٢٠]. واتسمت موضوعات البلاغ بتغليب الخبر والبحث عن الأحداث السياسية وتهيئة الرأي العام وتوجيهه، وإبراز المشكلات السياسية والقضايا المصيرية موضع حديث الشارع المصري، وكانت تعكس الشعور العام للمصريين من رفض الملك والاستعمار، والتعبير عن السخط الاجتماعي ووقوفها موقف النضال المستمر، ولا أدل على ذلك من اعتقال السراي لخمسة من صحفييها في سنة واحدة[٢١].

٣- الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفى الخاص بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢:

جدول (٣): يوضح الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفى الخاص بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

الأطر المستخدمة / الصحيفة		الأهرام		الأخبار		البلاغ	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأطر المستخدمة	الإطار السياسي	١١٠	١٥,٠٣	٧٠	٨,٧٦	٦٥	٩,٦٠
	الإطار الاقتصادي	٩٠	١٢,٣٠	٩٠	١١,٢٦	١٢٠	١٧,٧٣
	الإطار الاجتماعي	٨٧	١١,٨٩	١١٣	١٤,١٤	٥١	٧,٥٣
	الإطار الأخلاقي	٨١	١١,٠٧	٨٦	١٠,٧٦	٤٥	٦,٦٥
	الاهتمامات الإنسانية	٧٠	٩,٥٦	٢١	٢,٦٣	٦١	٩,٠١
	إطار الصراع	٤٠	٥,٤٦	٧٤	٩,٢٦	٥٥	٨,١٢
	إطار السخرية	٦٥	٨,٨٨	٦٠	٧,٥١	٣٧	٥,٤٧
	إطار الاستدلال	٧٥	١٠,٢٥	٥٠	٦,٢٦	٧٣	١٠,٧٨
	إطار النقد	٥	٠,٦٨	٦٠	٧,٥١	٤٠	٥,٩١
	إطار الدفاع	٢٨	٣,٨٣	٥٠	٦,٢٦	٤٠	٥,٩١
	إطار الهجوم	٢١	٢,٨٧	٧٠	٨,٧٦	٤٠	٥,٩١
	إطار الاستراتيجية	٦٠	٨,٢٠	٥٥	٦,٨٨	٥٠	٧,٣٩
المجموع		٧٣٢	٪١٠٠	٧٩٩	٪١٠٠	٦٧٧	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق: إلى الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي الخاص بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وجاءت كالتالي:

أولًا: بالنسبة لجريدة «الأهرام»:

اهتمت الأهرام بالإطار السياسي في تناول موضوعات الثورة؛ حيث جاء «الإطار السياسي» في مقدمة الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، حيث احتل المرتبة الأولى، وذلك بنسبة (١٥,٠٣٪) بواقع ١١٠ تكرارات من أصل ٧٣٢، تلاه «الإطار الاقتصادي» في المرتبة الثانية بنسبة (١٢,٣٠٪) بواقع تكرار، أعقبه «الإطار الاجتماعي» في المرتبة الثالثة بنسبة (١١,٨٩٪) بواقع ٨٧ تكرارا، بينما جاء «الإطار الأخلاقي» في المرتبة الرابعة للأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي، بنسبة (١١,٠٧٪) بواقع ٨١ تكرارا، فإطار «الاستدلال» في المرتبة الخامسة بنسبة (١٠,٢٥٪) بواقع ٧٥ تكرارا، ثم جاء «الاهتمامات الإنسانية» في المرتبة السادسة بنسبة (٩,٥٦٪) بواقع ٧٠ تكرارا، وجاء في المرتبة السابعة إطار «السخرية» بنسبة (٨,٨٨٪) بواقع ٦٥ تكرارا، وفي المرتبة الثامنة جاء إطار «الاستراتيجية» بنسبة (٨,٢٠٪) بواقع ٦٠ تكرارا، بينما جاء إطار «الصراع» في المرتبة التاسعة بنسبة (٥,٤٦٪) بواقع ٤٠ تكرارا، ثم جاء على التوالي إطار «الدفاع» بنسبة (٣,٨٣٪)، وإطار «الهجوم» بنسبة (٢,٨٧٪)، وإطار «النقد» بنسبة (٠,٦٨٪).

ثانيا: بالنسبة لجريدة «الأخبار»:

بالنسبة لجريدة "الأخبار"، نجد أنها وظفت الإطار الاجتماعي في المركز الأول كإطار عام لإبراز الخطاب الصحفي؛ حيث جاء «الإطار الاجتماعي» في مقدمة الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، حيث احتل المرتبة الأولى وذلك بنسبة (١٤,١٤٪) بواقع ١١٣ تكرارا من أصل ١١٣، تلاه «الإطار الاقتصادي» في المرتبة الثانية بنسبة (١١,٢٦٪) بواقع ٩٠ تكرارا، في حين جاء «الإطار الأخلاقي» في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٧٦٪) بواقع ٨٦ تكرارا، وأعقبه إطار «الصراع» في المرتبة الرابعة للأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي بنسبة (٩,٢٦٪) بواقع ٧٤ تكرارا، ثم جاء كل من «الإطار السياسي» وإطار «الهجوم» في المرتبة الخامسة بنسبة (٨,٧٦٪) بواقع ٧٠ تكرارا لكل منهما، كما جاء إطار «السخرية» في المرتبة السادسة للأطر الإعلامية بنسبة (٧,٥١٪) بواقع ٦٠ تكرارا، وجاء في المرتبة السابعة إطار «الاستراتيجية» بنسبة (٦,٨٨٪)، وفي المرتبة الثامنة جاء كل من إطار «الاستدلال» وإطار «الدفاع» بنسبة (٦,٢٦٪) بواقع ٥٠ تكرارا لكل منهما، وأخيرا إطار «الاهتمامات الإنسانية» في المرتبة التاسعة بنسبة (٢,٦٣٪).

ثالثًا: بالنسبة لجريدة «البلاغ»:

أمَّا البلاغ فقد غلب عليها «الإطار الاقتصادي» في مقدمة الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي لثورة ٢٣ يوليو١٩٥٢؛ حيث احتل المرتبة الأولى وذلك بنسبة (١٧,٧٣٪) بواقع ١٢٠ تكرارا من أصل ٦٧٧، بينما جاء إطار «الاستدلال» في المرتبة الثانية بنسبة (١٠,٧٨٪) بواقع ٧٣ تكرارا، في حين جاء إطار «الإطار السياسي» في المرتبة الثالثة بنسبة (٩,٦٠٪) بواقع ٦٥ تكرارا، فيما جاء إطار «الاهتمامات الإنسانية» في المرتبة الرابعة للأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي بنسبة (٩,٠١٪) بواقع ٦١ تكرارا، ثم جاء إطار «الصراع» في المرتبة الخامسة بنسبة (٨,١٢٪) بواقع ٥٥ تكرارا، كما جاء «الإطار الاجتماعي» في المرتبة السادسة للأطر الإعلامية بنسبة (٧,٥٣٪) بواقع ٥١ تكرارا، وجاء في المرتبة السابعة إطار «الاستراتيجية»، بنسبة (٧,٣٩٪)، بواقع ٥٠ تكرارا وفي المرتبة الثامنة، جاء «الإطار الأخلاقي»، بنسبة (٦,٦٥٪)، بينما جاء كل من إطار «النقد» وإطار «الدفاع» وإطار «الهجوم» في المرتبة الأخيرة بنسبة (٥,٩١٪) لكل منهم.

أمَّا التفسير غير المعلن للنتائج السابقة فيمكن ملاحظته، من خلال ما هو معروف تاريخيا أن تفسير ذلك أن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لم تحدث فجأة، بل كانت لها مقدمات؛ ومن ثم وقفت معظم الصحف وقتها موقف المتوجس أو الحذر، فإذا نجحت الثورة استمرت الصحيفة في نقدها وهجومها، أمَّا إذا تعثرت فكان هناك الإطار الموضوعي والدفاع والاهتمام الإنساني والأخلاقي والانطلاق من وحي المسؤولية الوطنية، خاصة مع عدم استقرار الوضع والمقدمات الأساسية، التي سبقت قيام الثورة خلال عامي ١٩٥١ و١٩٥٢، والتي كانت مرتبة على أحداث مسبقة.

وبصدد القضايا الرئيسة التى تناولتها الدراسة في الصحف الثلاث "الأهرام والأخبار والبلاغ"، نجد أنها تركزت فيما يلى:

١- الملك:

أبزرت الصحف الثلاث الحال السيئ والفساد الذي وصل إليه ملك البلاد فاروق، فلم يحقق أيا من الآمال أو الأماني الوطنية في الحرية أو الاستقلال، أو إصلاح حال الشعب المصري والفقراء أو حل أي من مشكلاته الاجتماعية، بل ازدادت سوءا مع التضخم والغلاء وسيطرة الإنجليز على تجارة واقتصاد الوطن[٢٢]؛ وكانت أبرز صور فساد الملك افتضاح أمره في قضية فساد الأسلحة، وفتحه حسابا سريا بالبنك البلجيكي لعمولات الصفقة الفاسدة، وسفره المتكرر للخارج، وعربدته في النوادي والمواخير هو وأسرته، وبلوغ ذلك المصريين وتسرب الأخبار عن حجم أمواله بالخارج، وحجم ما ينفقه سنويا، هو وأسرته،

والتدخل في شؤون الأحزاب وتعيين رؤساء الوزراء، ضماناً لتحقيق مصالحه الشخصية على حساب الشعب[٢٣].

٢- مبادئ الثورة:

جاءت مبادئ الثورة كرد فعل طبيعي لمقدماتها [٢٤]؛ من استمرار الاستعمار البريطاني، وفشل مفاوضات الجلاء عدة مرات بين حكومة الوفد والإنجليز وعدم جدواها، وقيام حرب فلسطين، وخسارة الجيش المصري للحرب بسبب توريط الملك للبلاد فيها دون استعداد أو إعداد، وتورطه في قضية الأسلحة الفاسدة التي أمد بها جيشه في حرب فلسطين، فضلًا عن فساد الحياة النيابية وتحكم الإنجليز في حكومات القصر؛ ونشوب معركة الشرطة في الإسماعيلية بين الشرطة المصرية والقوات الإنجليزية، وسيطرة الإقطاعيين والرأسماليين على الحكم، من أجل تحقيق مصالحها الخاصة ونهب ثروات المصريين، وسوء توزيع الملكية الزراعية وإنفاق الملك فاروق ببذخ على السراي.

ومن هنا نشأت مبادئ الثورة الستة التي قامت الثورة أساساً من أجل تحقيقها؛ وهي: القضاء على الاستعمار، والقضاء على الإقطاع، والقضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم، وإقامة جيش وطني قوي، وإقامة العدالة الاجتماعية، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة.

٣- نتائج الثورة المباشرة:

لعل أهم نتائج الثورة المباشرة هي طرد الملك فاروق آخر ملك من ملوك أسرة محمد علي في ٢٦ يوليو ١٩٥٢ وإعلان الجمهورية عقب ذلك في ١٨ يونيو عام ١٩٥٢، وتعيين اللواء محمد نجيب أول رئيس للجمهورية، وإلغاء دستور ٢٣ في ١٠ ديسمبر ١٩٥٢، كما كان من نتائج الثورة حل جميع الأحزاب ومصادرة جميع أموالها لصالح الشعب في ١٧ يناير ١٩٥٣، وإقامة فترة انتقالية لمدة ٣ سنوات حتى ١٦ يناير ١٩٥٦ وإعلان دستور جديد، وانتخاب جمال عبدالناصر رئيساً لجمهورية مصر، وإعطاء السودان الحق في الحكم الذاتي، وتقرير المصير في يوم ١٢ فبراير ١٩٥٣ بعد عقد مجموعة من المفاوضات، أعلن بعدها استقلال السودان في أول يناير ١٩٥٦.

وكان من نتائج الثورة المباشرة أيضاً إلغاء الرتب والألقاب المدنية في ١٢ أغسطس ١٩٥٢، ومصادرة أموال الملك فاروق بقرار من مجلس قيادة الثورة في سبتمبر ١٩٥٣، وإنشاء الحرس الوطني، وتوقيع معاهدة الجلاء التي بدأت محادثاتها في ٢٧ يوليو عام ١٩٥٤ واعتمدت بصفة نهائية في ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ حيث تم الجلاء على مراحل، وفي ١٨ يونيو عام

١٩٥٦ تم إجلاء آخر جندي بريطاني عن أرض مصر، ورفع العلم المصري لأول مرة على مبنى البحرية البريطانية.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالخطاب الصحفى إبان ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١:

١- الموضوعات المتعلقة بالخطاب الصحفى لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ :

جدول (٤): فئة الموضوع في الخطاب الصحفى المتعلق بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

الصحيفة / الموضوع	الأهرام		المصري اليوم		الوفد	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مطالب الثورة	٩٩	٨,٣٨	٢١٥	١٤,١٤	٩١	١٠,١٣
الفساد في عهد مبارك	٨٥	٧,٢٠	٢٠٠	١٣,١٥	٧١	٧,٩١
نتائج الثورة المباشرة	١٨٩	١٦,٠٠	١٤٠	٩,٢٠	١٤٥	١٦,١٥
ردود الفعل العربية	٦٢	٥,٢٥	٨٥	٥,٥٩	٦٨	٧,٥٧
ردود الفعل الأجنبية	٨٣	٧,٠٣	٦٥	٤,٢٧	٤٣	٤,٧٩
المطالب الفئوية	١٥٠	١٢,٧٠	١٠٦	٦,٩٧	٤٧	٥,٢٣
تعديل الدستور	١٦٠	١٣,٥٥	١٢٠	٧,٨٩	١٢٩	١٤,٣٧
شهداء الثورة	٩١	٧,٧١	١٨٠	١١,٨٣	٥٩	٦,٥٧
الثورة المضادة	٨	٠,٦٨	٨٠	٥,٢٦	٣٧	٤,١٢
محاكمة رموز النظام والتحفظ على أموالهم	٨٢	٦,٩٤	٢٠٠	١٣,١٥	٧٨	٨,٦٩
الانفلات الأمنى	١٥٠	١٢,٧٠	٩٠	٥,٩٢	٨١	٩,٠٢
أخرى	٢٢	١,٨٦	٤٥	٢,٩٦	٤٩	٥,٤٦
المجموع	١١٨١	٪١٠٠	١٥٢١	٪١٠٠	٨٩٨	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق: إلى الموضوعات الواردة في الخطاب الصحفي المتعلق بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١؛ حيث جاءت كالتالي:

أولًا: بالنسبة لجريدة «الأهرام»:

جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «نتائج الثورة المباشرة» في المرتبة الأولى بنسبة (١٦,٠٠٪) بواقع ١٨٩ تكراراً من أصل ١١٨١، بينما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «تعديل الدستور» في المرتبة الثانية، بنسبة (١٣,٥٥٪) بواقع ١٦٠ تكراراً، في حين جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «المطالب الفئوية» والأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الانفلات الأمني» في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٧٠٪) بواقع ١٥٠ تكراراً لكل منهما، فيما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «مطالب الثورة» في المرتبة الرابعة، بنسبة (٨,٣٨٪) بواقع ٩٩ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «شهداء الثورة» في المرتبة

الخامسة بنسبة (٧,٧١٪) بواقع ٩١ تكراراً، في حين جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الفساد في عهد مبارك» في المرتبة السادسة بنسبة (٧,٢٠٪) بواقع ٨٥ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل الأجنبية» في المرتبة السابعة بنسبة (٧,٠٣٪) بواقع ٨٣ تكراراً، بينما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «محاكمة رموز النظام والتحفظ على أموالهم» في المرتبة الثامنة بنسبة (٦,٩٤٪) بواقع ٨٢ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل العربية» في المرتبة التاسعة بنسبة (٥,٢٥٪) بواقع ٦٢ تكراراً، وأخيراً جاءت فئة أخرى في المرتبة العاشرة بنسبة (١,٨٦٪) بواقع ٢٢ تكراراً.

ولما كان هدف الموضوعات أو كتابة الموضوع الأساسي، هو تقوية ومناصرة الرأي العام تجاه تصاعد الأحداث[٢٥]، ويتولى أسلوب العرض تناول الموضوع ضد القوى المضادة بالأدلة والإثباتات[٢٦]، يمكن تقرير نجاح جريدة "الأهرام" في عرض موضوعات الثورة الأساسية؛ ولا شك أن اتجاه موضوعات جريدة "الأهرام" قد غلب عليها تغطية مسائل الفساد في عهد الرئيس المخلوع وعائلته[٢٧].

وجاءت مطالب الثورة إيجابية فيما نشر عنها وعن أحداثها، بينما كان عرض الموضوعات المتعلقة بنتائج الثورة المباشرة قليلة وضعيفة بالمقارنة بصحيفتي "المصري اليوم والوفد"، من وجهة نظر من يتولون التعليق على الأحداث وعرض الموضوعات في الأحداث التي تمر بها البلاد، خاصة أن "الأهرام"، تتميز بمجموعة أو كوكبة من المتخصصين من الخبراء في فن التحليل الإخباري والتعليق على الأحداث وعرض الموضوعات، مما يساعدهم تماماً في النجاح والتفوق والتفرد في خبايا ومعارج التحليل الإخباري وعرض الموضوعات الأساسية.

وواضح من الجدول السابق غلبة ردود الفعل الأجنبية بالنسبة إلى العربية، وتفسير ذلك ميل "الأهرام" إلى تغذية موضوعاتها الأساسية بردود فعل الدول الغربية أكثر منها من الدول العربية، اعتقاداً منها في حياد الرأي الغربي، أمَّا عناوين الصحف فتميزت بالبروز النسبي والاهتمام بالبيانات وتفاصيل الأحداث والموضوعات المتعلقة بها، والإحاطة بأسبابها أكثر من عناوينها الدالة عليها، وكانت الأطروحات الرئيسة هي دعوات النزول إلى مظاهرات في يوم احتفال الشرطة بعيدها في ٢٥ يناير[٢٨]، وموقف الشعب من فلول النظام[٢٩]، وموقعة الجمل وخرق القانون الإنساني[٣٠]، ودعوة الداخلية لإنهاء التجمعات[٣١]، ورغبة الشعب في التعديلات الدستورية ومطالبة الآلاف بالتغيير[٣٢].

ثانيا: بالنسبة لجريدة «المصري اليوم»:

جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «مطالب الثورة» في المرتبة الأولى بنسبة (١٤,١٤٪) بواقع ٢١٥ تكراراً من أصل ١٥٢١، بينما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الفساد في عهد مبارك»، والأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «محاكمة رموز النظام والتحفظ على أموالهم» في المرتبة الثانية بنسبة (١٣,١٥٪) بواقع ٢٠٠ تكرار لكل منهما، في حين جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «شهداء الثورة» في المرتبة الثالثة بنسبة (١١,٨٣٪) بواقع ١٨٠ تكراراً، فيما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «نتائج الثورة المباشرة» في المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٢٠٪) بواقع ١٤٠ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «تعديل الدستور» في المرتبة الخامسة، بنسبة (٧,٨٩٪) بواقع ١٢٠ تكراراً، في حين جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «المطالب الفئوية» في المرتبة السادسة بنسبة (٦,٩٧٪) بواقع ١٠٦ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الانفلات الأمني» في المرتبة السابعة، بنسبة (٥,٩٢٪) بواقع ٩٠ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل العربية» في المرتبة الثامنة بنسبة (٥,٥٩٪) بواقع ٨٥ تكراراً، بينما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الثورة المضادة» في المرتبة التاسعة بنسبة (٥,٢٦٪) بواقع ٨٠ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل الأجنبية» في المرتبة العاشرة بنسبة (٤,٢٧٪) بواقع ٦٥ تكراراً، وأخيراً جاءت فئة أخرى بنسبة (٢,٩٦٪) بواقع ٤٥ تكراراً.

ثالثاً: بالنسبة لجريدة «الوفد»:

جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «نتائج الثورة المباشرة»، في المرتبة الأولى بنسبة (١٦,١٥٪) بواقع ١٤٥ تكراراً من أصل ٨٩٨، تلتها الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «تعديل الدستور»، في المرتبة الثانية بنسبة (١٤,٣٧٪) بواقع ١٢٩ تكراراً، في حين جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «مطالب الثورة» في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,١٣٪) بواقع ٩١ تكراراً، فيما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الانفلات الأمني»، في المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٠٢٪) بواقع ٨١ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «محاكمة رموز النظام والتحفظ على أموالهم» في المرتبة الخامسة بنسبة (٨,٦٩٪) بواقع ٧٨ تكراراً، في حين جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الفساد في عهد مبارك» في المرتبة السادسة بنسبة (٧,٩١٪) بواقع ٧١ تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل العربية» في المرتبة السابعة بنسبة (٧,٥٧٪) بواقع ٦٨ تكراراً، بينما جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «شهداء الثورة» في المرتبة الثامنة بنسبة (٦,٥٧٪) بواقع ٥٩ تكراراً، ثم جاءت

الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «الثورة المضادة» في المرتبة التاسعة بنسبة (٤٦ , ٥٪) بواقع ٤٩ تكراراً، في حين جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «المطالب الفئوية» في المرتبة العاشرة بنسبة (٢٣ , ٥٪) بواقع تكراراً، ثم جاءت الأطروحات الصحفية المتعلقة بـ «ردود الفعل الأجنبية» في المرتبة التاسعة بنسبة (٧٩ , ٤٪) بواقع ٤٣ تكراراً، ثم جاءت فئة أخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٢ , ٤٪) بواقع ٣٧ تكراراً.

ومعنى ذلك أن صحيفتي "المصري اليوم والوفد" – على عكس الأهرام– قد أخذتا موقفاً إيجابيا من ثورة ٢٥ يناير، وكانت ردود فعلها عالية على عكس جريدتي "الأهرام" و"الوفد"، اللتين جاءت موضوعاتهما مرتعشة وحذرة، تترقب الأحداث ولا تفصح عن موقف إيجابي واضح تجاه الثورة من يومها الأول، بل خرجت "الأهرام" على عكس "المصري اليوم" –ممثلة للصحافة القومية بحذافيرها– بتصور حكومي موحد أو حذر عن تظاهرات ٢٥ يناير.

وإذا قارنا أولويات الصحف الثلاث في مجال فئة الموضوع في خطابهم الصحفي للثورة، نجد أن "المصري اليوم"، جاءت في المركز الأول في الاهتمام بمطالب الثورة؛ حيث كانت النسبة (١٤,١٤٪) بواقع ٢١٥ تكراراً من أصل ١٥٢١، يليها صحيفة "الوفد"، بنسبة (١٠,١٣٪) بواقع ٩١ تكراراً، يليهما "الأهرام"، بنسبة (٨,٣٨٪) بواقع ٩٩ تكراراً، وجاءت "المصري اليوم"، أيضاً في المركز الأول في تناولها لموضوعات الفساد في عهد مبارك بنسبة (١٣,١٥٪) بواقع ٢٠٠ تكرار، تليها "الوفد"، ونسبتها (٧,٩١٪) بواقع ٧١ تكراراً، تليهما "الأهرام"، (٧,٢٠٪) بواقع ٨٥ تكراراً.

ومعنى ذلك أن "المصري اليوم"، تشابهت موضوعاتها مع جريدة "الأهرام"، ولكن كان هناك اختلاف أساسي فيما يسمى بروح الجريدة، إذ إن "المصري اليوم" على عكس "الأهرام" تظهر من اللحظة الأولى موقفها العدائي تجاه السلطة القائمة، ولا تعبر مثل "الأهرام" عن لسان حال السلطة، ولذلك كان من السهل أن تتحول "الأهرام"؛ لتتحدث باسم المجلس العسكري في الفترة الانتقالية، ثم تفرد صفحاتها لعرض إنجازات هذا المجلس وما قام به من تعديلات دستورية، وما سنَّه من قوانين متتالية خاصة بحقوق الشهداء، ورفع نسب التعويضات وقرار إحالة الرئيس مبارك وعائلته إلى المحاكمة.

على مدار شهرين من الثورة تبدَّل حال الصحف المملوكة للدولة، والتي يطلق عليها اصطلاحاً "الصحف القومية"؛ لتتبدل مسميات النظام السابق، إلى "فلول"، وجماعة الإخوان من "المحظورة"، إلى سدة الحكم، مع اختلاف التعامل حسب السياسات التحريرية للجريدة.

وإذا راجعنا نتائج الجدول السابق نجد أن مطالب الثورة كانت لها الأولوية في فئة موضوعات الثورة في "المصري اليوم"، يليها الفساد في عهد مبارك، يليها نتائج الثورة المباشرة.

ومعنى ذلك أن "المصري اليوم"، في موضوعاتها التي كانت بصدد مطالب الثورة ونتائجها والفساد في عهد مبارك؛ ذكرنا بأحداث وقعت خلال الـ١٨ يوماً من الثورة، وما قبلها، وكيف تعاملت معها الصحف المملوكة للدولة، التي ركزت على موقف الدولة من التظاهرات ضد النظام، وهو ما يتكرر الآن رغم تغيير شكل السلطة الحاكمة، وتبدل مواقع المعارضة التي أصبحت في الحكم، وتحول وصف الحزب الوطني من الحاكم إلى "المنحل" [٣٣].

٣- القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ :

٤- جدول (٥): يوضح القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

الصحيفة / القوى الفاعلة	الأهرام		المصري اليوم		الوفد	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مبارك	١٠٠	١٢,٦٣	٩٠	١١,٠٦	٩١	١٢,٥٠
المجلس العسكري	١٣٠	١٦,٤١	٩٠	١١,٠٦	٨٥	١١,٦٨
الشباب	٦٥	٨,٢١	١١٠	١٣,٥١	٨٠	١٠,٩٩
الأحزاب السياسية	٦٠	٧,٥٨	٥٤	٦,٦٣	٤٥	٦,١٨
رموز النظام السابق	٥٥	٦,٩٤	٥٥	٦,٧٦	٧٠	٩,٦٢
الحكومة	٧٨	٩,٨٥	٧٠	٨,٦٠	٥٥	٧,٥٥
الصفوة	٢٠	٢,٥٣	٥٠	٦,١٤	٣٠	٤,١٢
الإخوان	٧٠	٨,٨٤	٦٥	٧,٩٩	٧٥	١٠,٣٠
وزارة الداخلية	٦٢	٧,٨٣	٨٠	٩,٨٣	٥٥	٧,٥٥
دول عربية	٤٠	٥,٠٥	٣٠	٣,٦٩	٣٠	٤,١٢
دول أجنبية	٦٠	٧,٥٨	٣٠	٣,٦٩	٢٠	٢,٧٥
الأزهر الشريف	١٥	١,٨٩	٢٠	٢,٤٦	٣٠	٤,١٢
الكنيسة	٧	٠,٨٨	١٠	١,٢٣	١٤	١,٩٢
منظمات دولية	٢٠	٢,٥٣	٢٥	٣,٠٧	٣٠	٤,١٢
أخرى	١٠	١,٢٦	٣٥	٤,٣٠	١٨	٢,٤٧
الإجمالي	٧٩٢	٪١٠٠	٨١٤	٪١٠٠	٧٢٨	٪١٠٠

تستعرض الدراسة تحليلًا للقوى الفاعلة التي وردت في خطاب صحف "الأهرام والمصري اليوم والوفد" إزاء القضية- محل الدراسة- مع رصد الأدوار والصفات والسمات المنسوبة لها، وتشير بيانات الجدول السابق إلى القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؛ حيث جاءت كالتالي:

أولًا: بالنسبة لجريدة «الأهرام»:

أشارت بيانات التحليل الكمي الواردة في الجدول السابق إلى أن القوى الفاعلة المسيطرة في خطاب "الأهرام"، جاء في مقدمتها «المجلس العسكري» في المرتبة الأولى للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٦,٤١٪) بواقع ١٣٠ تكرارا من أصل ٧٩٢، بينما جاء «مبارك» في المرتبة الثانية للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي وذلك بنسبة (١٢,٦٣٪) بواقع ١٠٠ تكرار، في حين جاء «الحكومة» في المرتبة الثالثة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٩,٨٥٪) بواقع ٧٨ تكرارا، فيما جاء «الإخوان» في المرتبة الرابعة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٨,٨٤٪) بواقع ٧٠ تكرارا، ثم جاءت فئة «الشباب» في المرتبة الخامسة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٨,٢١٪) بواقع ٦٥ تكرارا، كما جاءت فئة «وزارة الداخلية» في المرتبة السادسة بنسبة (٧,٨٣٪) بواقع ٦٢ تكرارا، وجاءت فئة «الأحزاب السياسية» و«دول أجنبية» في المرتبة السابعة بنسبة (٧,٥٨٪) بواقع ٦٢ تكرارا لكل منهما، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة «رموز النظام السابق» بنسبة (٦,٩٤٪)، بينما جاءت فئة «دول عربية» في المرتبة التاسعة بنسبة (٥,٠٥٪)، ثم جاء على التوالي «الصفوة» و«منظمات دولية» بنسبة (٢,٥٣٪) لكل منهما، و«الأزهر الشريف» بنسبة (١,٨٩٪)، و «أخرى» بنسبة (١,٢٦٪)، و«الكنيسة» بنسبة (٠,٨٨٪).

ثانيا: بالنسبة لجريدة «المصري اليوم»:

اختلف ترتيب القوى الفاعلة في جريدة المصري اليوم فكان الثوار «الشباب» في المرتبة الأولى للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٣,٥١٪) بواقع ١١٠ تكرارات، من أصل ٨١٤، بينما جاء كل من «مبارك» و«المجلس العسكري» في المرتبة الثانية للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١١,٠٦٪) بواقع ٩٠ تكرارا لكل منهما، في حين جاءت «وزارة الداخلية» في المرتبة الثالثة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٩,٨٣٪) بواقع ٨٠ تكرارا، فيما جاءت «الحكومة» في المرتبة الرابعة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٨,٦٠٪) بواقع ٧٠ تكرارا، ثم جاءت فئة «الإخوان» في

المرتبة الخامسة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٧,٩٩٪) بواقع ٦٥ تكراراً، كما جاءت فئة «رموز النظام السابق» في المرتبة السادسة بنسبة (٦,٧٦٪) بواقع ٥٥ تكراراً، وجاءت فئة «الأحزاب السياسية» في المرتبة السابعة بنسبة (٦,٦٣٪)، وفي المرتبة الثامنة، جاءت فئة «الصفوة» بنسبة (٦,١٤٪)، بينما جاءت فئة «أخرى» في المرتبة التاسعة بنسبة (٤,٣٠٪)، ثم جاء على التوالي «دول أجنبية» و«دول عربية» بنسبة (٣,٦٩٪)، و«منظمات دولية» بنسبة (٣,٠٧٪)، و«الأزهر الشريف» بنسبة (٢,٤٦٪)، و«الكنيسة» بنسبة (١,٢٣٪).

ثالثاً: بالنسبة لجريدة «الوفد»:

أمَّا في جريدة الوفد، فقد جاء «مبارك» في المرتبة الأولى للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٢,٥٠٪) بواقع ٩١ تكراراً من أصل ٧٢٨، تلاه «المجلس العسكري» في المرتبة الثانية للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١١,٦٨٪) بواقع ٨٥ تكراراً، ففئة «الشباب» في المرتبة الثالثة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٠,٩٩٪) بواقع ٨٠ تكراراً، ثم «الإخوان» في المرتبة الرابعة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (١٠,٣٠٪) بواقع ٧٥ تكراراً، في حين جاءت فئة «رموز النظام السابق» في المرتبة الخامسة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، وذلك بنسبة (٩,٦٢٪) بواقع ٧٠ تكراراً، كما جاءت فئة «وزارة الداخلية» و«الحكومة» في المرتبة السادسة بنسبة (٧,٥٥٪) بواقع تكراراً، وجاءت فئة في المرتبة السابعة «الأحزاب السياسية» بنسبة (٦,١٨٪)، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة «الصفوة» و«دول عربية» و«منظمات دولية» و«الأزهر الشريف» بنسبة (٤,١٢٪) لكل منهم، بينما جاءت فئة «دول أجنبية» في المرتبة التاسعة بنسبة (٢,٧٥٪)، ثم جاءت «أخرى» بنسبة (٢,٤٧٪)، و«الكنيسة» بنسبة (١,٩٢٪).

وفيما يلى عرض لأهم القوى الفاعلة في خطاب كل صحيفة على حدة، مع بيان السمات والصفات والأدوار المنسوبة لهم في كل خطاب:

تشير نتائج الدراسة الكمية إلى أن القوى الفاعلة المسيطرة على خطاب جريدة "الأهرام"، هو الرئيس المخلوع مبارك والمجلس العسكري والحكومة ووزارة الداخلية والإخوان، وأن الممارسات السياسية الفاسدة لحكم الرئيس مبارك، هي سبب الانهيار السياسي في البلاد، وأن مبارك عمل على إفقار الشعب وانتقاص حريته، وإصراره على عدم العدالة الاجتماعية، وظهرت بجانبه قوى فاعلة أخرى أكثر ضراوة وفساداً، وشاركته في كل قراراته الفاسدة هي الحكومة ورموز النظام السابق.

١- مبارك:

أظهرت "الأهرام"، مبارك كما لو كان مازال حاكماً لمصر، والتأكيد على أن ما يقوم به هو خير للبلاد، وأن رد فعل قوات أمنه هي للجمعات ضدها، وأن الوطن يمر بمحنة، وأن الأمن يمارس ضبط النفس، وأن ما يجري من جمعات للغضب واحتشاد مئات الآلاف داخل ميدان التحرير ليس في مصلحة استقرار البلاد، غير أن "الأهرام" عاد ليتراجع تحت ضغط الأحداث وخروج المظاهرات المليونية، وبعد موقعة "الجمل"، التي راح ضحيتها المئات وخروج رئيس الوزراء أحمد شفيق، ليستبعد فكرة تنحي مبارك أو تسليم سلطاته إلى نائبه عمر سليمان، ليعترف بأن الوضع غير مستقر، ثم لينشر الموقف الحقيقي لمبارك إذ وضع اللواء حبيب العادلي في ٥ فبراير ٢٠١١ قيد الإقامة الجبرية و٣ من مرؤوسيه، واستقال جمال مبارك وصفوت الشريف من هيئة مكتب الحزب الوطني، ورحل مبارك في ١١ فبراير بعد جمعة الزحف "وأعلن إسناد الحكم للمجلس الأعلى للقوات المسلحة".

٢- المجلس العسكري:

كان المجلس العسكري، ضمن الفاعلين الرئيسيين في الخطاب الصحفي لجريدة "الأهرام"، ووصفه الكاتب جلال دويدار بأنه حصن الشعب وصمام الأمان لاستقرار مصر، وظهر هذا الاتجاه المنحاز للنظام الانتقالي أو لحكم المجلس العسكري للجريدة بعد التغير الكبير الذي حدث بعد خلع مبارك، وتولي المشير طنطاوي حكم البلاد، ووصفه محمد حسنين هيكل بأنه حصان طروادة الذي يراهن عليه العرب؛ وظهر هذا الاتجاه أيضاً في تقرير نشرته "الأهرام"، في ٢٠ فبراير ٢٠١١ عندما أشار إلى أن استقرار البلاد رهن بتولي الجيش زمام حكم البلاد، وأصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة في ١٠ فبراير ٢٠١١ بيانه الأول، وقد أشار "الأهرام" في تقاريره إلى أن المجلس العسكري ملتزم بحماية البلاد والحفاظ على مكتسبات الوطن، وتأييد مطالب الشعب، وأن الجيش لا يمارس القوة السياسية أو العنف، وإنما جاء لإنقاذ البلاد في الوقت المناسب، ووصف "الأهرام" المجلس العسكري بأنه حزب الأمة الجديد، وأنه متواجد دائماً في الشارع في شعبية وتزايد مستمر كقوى فاعلة إيجابية؛ لأنه حمى الوطن من مخاطر فوضى الفلول ومبادرات الإخوان لإراقة الدماء تحت غطاء "الطرف الثالث" أو "الطرف الخفي".

٤- الحكومة:

وصفتها "الأهرام" بأنها الكيان القوي إذ إنها غدت حكومة العسكريين التي تملك قوة السلاح وتدعم الشرعية، وهي إضافة للمعنى الحقيقي للحكومات الانتقالية وفق رؤى

ومبادئ ديمقراطية، حكومة العسكريين إنما جاءت لتحقيق أولويات المواطنين، وإقامة الانتخابات البرلمانية، وتحقيق الاستقرار وبناء مؤسسات الدولة.

٤- وزارة الداخلية:

اهتمت جريدة "الأهرام" في موضوعاتها وتقاريرها بإبراز الدور الجديد لوزارة الداخلية، وكيف تغيرت بعد حادث خالد سعيد، وقدمت الشرطة أبنائها فداء للوطن ولثورة الشباب.

وأصبح هدف وزارة الداخلية الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وتطهير نفسها بنفسها وإبعاد العناصر الفاسدة، ودافعت "الأهرام" عن الوزارة ووصفتها بالمظلومة، وأنها ليس لها علاقة بموقعة الجمل؛ حيث اقتحمت مجموعة من البلطجية من مؤيدي مبارك بالجمل حاملين العصي والأسلحة البيضاء والهراوات ميدان التحرير، وألصقت تهمة الاشتباك مع المتظاهرين وقتل المئات منهم للشرطة ورجال الأمن، وأن الشرطة ليس لها علاقة بتفجير كنيسة القديسين وانهيار الأمن.

وتمثل الخطاب الصحفى للقوى الفاعلة لجريدة "المصري اليوم" فيما يلى:

١- مبارك:

هو سبب فساد الحكم وإفساد البلاد، وأنه المسؤول الأول والأخير عن دماء الشهداء والجرحى، وأنه لا يمكن أن يتحقق الاستقرار بانتقال سلمي للسلطة؛ بل بتطهير البلاد من فلول الحزب الوطني وأرباب النظام السابق، وأشارت الجريدة في أكثر من موضع في موضوعاتها وتحليلاتها الخبرية أن مبارك وأد العدالة والحرية، وأن ذلك كان مدعاة لقيام حركة "كفاية" وحركة "٦ إبريل"، وأن تمرد كانت مطلوبة منذ زمن طويل، احتراماً للإرادة الشعبية وتعويد الشعب على الحرية والاستقلال والحياة النيابية.

٢- المجلس العسكري:

كان لجريدة "المصري اليوم"، رأيها المستقل من أول يوم للثورة، فقد خصصت صفحتها الأولى لعرض صور شباب سقطوا كشهداء في الميدان تحت عنوان "شهداء مصر"، والشرطة قدمت أبناءها و"المجلس العسكري يقر بـ٦ تعديلات دستورية"، وهو يلتزم بتحقيق انتقال سلمي للسلطة، فجريدة "المصري اليوم"، وضعت صورة مثالية للمجلس؛ غير أنها ألزمته بأن يكون تواجده وظهوره مؤقتاً وانتقاليا، وأن ذلك مرتبط أو مقرن بتحقيقه للشروط التي وضعها له الشعب، وهي وضع مبادئ عادلة وشفافة، وإقامة انتخابات حرة ونزيهة، والمعاونة في حماية مصر من خطر التدخل الخارجي.

٣- الحكومة:

يقف "المصري اليوم"، وسياساته على النقيض لسياسة الحكومة فهو معها إذا عملت على الانتقال للحكم المدني، وأن الحكومة بوضعها الحالي كحكومة عسكرية لا تتماشى مع مبادئ واتجاهات "المصري اليوم"، ولكنها ضرورة مؤقتة اقتضتها الظروف التي تمر بها البلاد ودعم "المصري اليوم"، أطروحاته في تحليل لمحمد حسين أكد فيه ضرورة ترك الجيش للحكم في أسرع وقت، وأن الحكم العسكري لا يحقق الاستقرار أو الحرية للبلاد، بل يثير التشكك في نزاهة أي قرار سياسي، أو أي استفتاءات أو انتخابات قادمة في المستقبل، أو حتى للتعديلات الدستورية المزمعة.

أما فيما يتعلق بالخطاب الصحفى للقوى الفاعلة لجريدة "الوفد" فهو كما يلى:

١- مبارك:

مر "الوفد"، بأكثر من مرحلة، ولكن الوفد قديماً كان سلاح الملك أو السراي يهادن به أو يخادع الشعب، وكان الشعب يستجيب اعتقاداً منه أن حزب الوفد والوفديين، هم سبب استقلال مصر عام ١٩٣٦ بعد مقاطعة حكومة الوفد للمفاوضات، ولم تتغير مواقف حزب الوفد الجديد، إذ ظل يحترم الإرادة الشعبية ويعلن تمسكه بالحرية والديمقراطية للشعب، ولكنه في الوقت نفسه يقاطع الاستفتاءات التي تجريها الحكومة العسكرية الحالية، والوفد يقاطع التعديلات الدستورية، ويقاطع إقامة حياة نيابية سليمة في الوقت الحالي؛ لأنها فترة يعتقد أنها انتقالية، وكتبت فتحية الرفاخي في الوفد، أنه ليس جيلًا بلا آباء، ولكنه وريث مناضلين سابقين دفعوا حياتهم ثمناً للوقوف أمام الديكتاتورية والفساد.

ومن هنا فنجد كتابات الوفد والوفديين عن مبارك، كانت هادئة وحذرة وبلا أوراق أو مستندات أو صوراً داعمة أو مغذية لعهد مبارك.

٥- الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفى الخاص بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ :

جدول (٦): يوضح الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفى الخاص بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

الصحيفة / الأطر المستخدمة	الأهرام		المصري اليوم		الوفد	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إطار الصراع	١٧٠	١٥,٤٠	٢٧٠	١٨,٩٧	١٠٩	١٢,٩١
إطار المسؤولية	٢٠٤	١٨,٤٨	١٧٧	١٢,٤٤	٧٧	٩,١٢
الإطار الأخلاقى	٦١	٥,٥٣	٨٧	٦,١١	١٢٩	١٥,٢٨
إطار النتائج الاقتصادية	٣١	٢,٨١	٨٥	٥,٩٧	٦٠	٧,١١
إطار الاهتمامات الإنسانية	٤٠	٣,٦٢	١٠٩	٧,٦٦	٦٦	٧,٨٢
الإطار الموضوعى	٥١	٤,٦٢	٩٥	٦,٦٨	٦٠	٧,١١
إطار السخرية	٣٠	٢,٧٢	٩٩	٦,٩٦	٥٥	٦,٥٢
إطار الاستدلال	٩٤	٨,٥١	٦٥	٤,٥٧	٥٠	٥,٩٢
إطار النقد	٩٠	٨,١٥	٧٢	٥,٠٦	٤٢	٤,٩٨
إطار الدفاع	٥٠	٤,٥٣	٧٧	٥,٤١	٤٠	٤,٧٤
إطار الهجوم	٧٥	٦,٧٩	١٣٢	٩,٢٨	٣٥	٤,١٥
إطار الاستراتيجية	٦٦	٥,٩٨	٤٥	٣,١٦	٣٠	٣,٥٥
أكثر من إطار	١٤٢	١٢,٨٦	١١٠	٧,٧٣	٩١	١٠,٧٨
المجموع	١١٠٤	٪١٠٠	١٤٢٣	٪١٠٠	٨٤٤	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي الخاص بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، حيث جاءت كالتالي:

أولًا: بالنسبة لجريدة «الأهرام»:

استخدمت جريدة "الأهرام" عدة أطر خبرية متنوعة، تناولت من خلالها القضية محل الدراسة؛ حيث جاء إطار المسؤولية في المركز الأول بنسبة (١٨,٤٨٪)، بواقع ٢٠٤ تكرارات من أصل ١١٠٤ هي مجموع الفنون الخبرية، التي عالجت القضية محل الدراسة في جريدة الأهرام، يلي هذا الاتجاه السلمي اتجاه الصراع؛ حيث جاء في المركز الثاني غير أن هذا الاتجاه لم يظهر فجأة، وإنما جاء هذا التحول بعد ثلاثة أو أربعة أيام من بدء الثورة، حيث بقيت الأهرام عدة أيام مجرد ناقلة للأخبار، والوفد من أوائل الدعاء للثورة منذ يومها الأول بل نكاد نجزم بأن المصري اليوم، كانت من الممهدين منذ فترة قبلها لقيام الثورة.

فتشير النتائج إلى أن إطار الصراع جاء في المركز الثاني بنسبة (١٥,٤٠٪) بواقع ١٧٠ تكرارًا، وهذا الإطار استخدم تحذيرات العادلي، باعتبارها تجيء في مصلحة الاستقرار

والحاجة إلى الأمن والسلام[٣٤]؛ حيث عرض أهمية وضرورة تدخل الجيش أو المجلس العسكري للوقوف بجانب الحكومة.. لأن ذلك من صميم مهامها الوطنية!! وذلك ظهر في مقال بعنوان: الجيش لن يسكت [٣٥].

ومن أمثلة ما نشر بإطار الصراع "سيعيد الأمور لنصابها، وأن مبارك من قواد الساعة العظام"[٣٦]. ما نشر يوم ٢١ فبراير عن أن هناك خطاباً مهماً لمبارك ينتظره الشعب على بقاء مبارك في كرسي الحكم، وأن مصر تخسر كثيراً لو تخلى أو استقال أو اعتزل الحكم، ثم جاء في المركز الثالث أكثر من إطار بنسبة (١٢,٨٦٪) بواقع ١٤٢ تكراراً.

ثم جاء الاستدلال في المركز الرابع بنسبة ٨,٥١٪ بواقع ٩٤ تكراراً، ومن أمثلة ما تم نشره في إطار الاستدلال تقرير عن حالة الأحزاب، لتحديد موقفها الحزبي من الثورة ؟![٣٧]. ثم جاء في المركز الخامس إطار النقد بنسبة (٨,١٥٪) بواقع ٩٠ تكراراً، ثم جاء في المركز السادس إطار الهجوم بنسبة (٦,٧٩٪) بواقع ٧٥ تكراراً، ومن أمثلتها ما نشر في خبر عن أن ميليشيات الأمن بلباسها المدني تخترق الصفوف وتضرب وتعتقل الثوار[٣٨]. ثم جاء إطار الاستراتيجية في المركز السادس بنسبة (٥,٩٨٪) بواقع ٦٦ تكراراً ومن أمثلة ما تم نشره بإطار استراتيجية التوقعات، قصة خبرية نشرت يوم ٥ يناير عن توقعات بعض رؤساء الأحزاب بالتغيير الثوري وقرب ولادة نظام جديد وحكم مدني جديد[٣٩]، وأيضاً من أمثلة ما نشر بإطار السخرية والتشكيك ما جاء في التحليل الإخباري الذي رفض ما جاء في بعض صحف المعارضة مثل الوفد والشروق من خلو ميدان التحرير من المتظاهرين، وثبت أن الصورة لمنظر تم التقاطه فجراً![٤٠].

بينما جاء الإطار الأخلاقي في المركز السابع في جريدة الأهرام، بنسبة ٥,٥٣٪ بواقع ٦١ تكراراً من أصل ١١٠٤ هي مجموع الفنون الخبرية، التي عالجت القضية محل الدراسة.

ثانيا: بالنسبة لجريدة «المصري اليوم»:

جاء إطار «الصراع» في مقدمة الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، حيث احتل المرتبة الأولى، وذلك بنسبة (١٨,٩٧٪) وذلك بواقع ٢٧٠ تكراراً من أصل ١٤٢٣، ومنها ما نشر عن تحالف الأمة الذي انضم إليه حزب العمل الجديد مع ٧ أحزاب إسلامية أخرى لتكوين تحالف انتخابي غداة اشتعال الثورة، وتحقيق الأغلبية بهدف تشكيل الحكومة، بعد انتصار الثوار وعودة الجيش إلى ثكناته، بينما جاء إطار «المسؤولية» في المرتبة الثانية بنسبة (١٢,٤٤٪)، وقد نشرت قصة خبرية تشيد بأداء الثوار وتحملهم مسؤولية الاستمرار في الثورة أو عودة عقارب الساعة إلى الوراء مملوءة بالشعر

العامي، يا مصر هانت وبانت كلها كام يوم.. جربنا فيه كل شيء ملقينا شيء ينفع.. قاعد ٣٠ سنة ومبقولش قاعد ليه.. وشغل أمريكا متخلف وغمه عليه[٤١]. وجاء إطار «الهجوم» في المرتبة الثالثة بنسبة (٩,٢٨٪)، وما نشر في إطار الهجوم خبر يشير إلى أن استمرار الثورة.. خط أحمر[٤٢]، حيث اتخذ المصري اليوم سياسة الهجوم على الحكومة وعلى الجيش سنة مؤكدة له، فيما جاء «أكثر من إطار» في المرتبة الرابعة للأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي بنسبة (٧,٧٣٪)، ثم جاء إطار «الاهتمامات الإنسانية»، في المرتبة الخامسة بنسبة (٧,٦٦٪)، كما جاء إطار «السخرية» في المرتبة السادسة للأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي، بنسبة (٦,٩٦٪)، وجاء في المرتبة السابعة الإطار الموضوعي بنسبة (٦,٦٨٪)، وفي المرتبة الثامنة جاء «الإطار الأخلاقي»، بنسبة (٦,١١٪)، بينما جاء إطار «النتائج الاقتصادية»، في المرتبة التاسعة بنسبة (٥,٩٧٪)، ثم جاء على التوالي إطار «الدفاع»، بنسبة (٥,٤١٪)، وإطار «النقد» بنسبة (٥,٠٦٪).

ثالثًا: بالنسبة لجريدة «الوفد»:

جاء «الإطار الأخلاقي»، في مقدمة الأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، حيث احتل المرتبة الأولى، وذلك بنسبة (١٥,٢٨٪)، بينما جاء إطار «الصراع» في المرتبة الثانية بنسبة (١٢,٩١٪)، في حين جاء أكثر من إطار في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٧٨٪)، فيما جاء إطار «المسؤولية» في المرتبة الرابعة للأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي بنسبة (٩,١٢٪)، ثم جاء إطار «الاهتمامات الإنسانية» في المرتبة الخامسة بنسبة (٧,٨٢٪)، كما جاء «الإطار الموضوعي»، وإطار النتائج الاقتصادية في المرتبة السادسة للأطر الإعلامية البارزة في الخطاب الصحفي بنسبة (٧,١١٪)، وجاء في المرتبة السابعة «إطار السخرية»، بنسبة (٦,٥٢٪)، وفي المرتبة الثامنة جاء إطار «إطار النقد» بنسبة (٤,٩٨٪)، بينما جاء إطار «الدفاع» في المرتبة التاسعة بنسبة (٤,٧٤٪)، ثم جاء على التوالي إطار «الهجوم»، بنسبة (٤,١٥٪)، وإطار «الاستراتيجية»، بنسبة (٣,٥٥٪).

تحليل أطروحات صحف "الأهرام والمصري اليوم والوفد" "وأهم الاستراتيجيات المستخدمة بشأن بعض قضايا الثورة".

تستعرض الدراسة تحليل أطروحات الخطاب السياسي، الذي تضمنته صحف "الأهرام والمصري اليوم والوفد".

خلصت الدراسة إلى أن خطاب صحف "الأهرام والمصري اليوم والوفد" تضمن عدة أطروحات، هى:

القضايا الرئيسة لصحيفة "الأهرام":

١- المجلس العسكري:

كان لتجاهل المجلس العسكري لمطالب الشعب المصري أثره في وجود اتجاه معارض لحكم المجلس، وقد رصدت الصحف الثلاث المستهدفة بالدراسة هذا الاتجاه، وتجاهل المجلس لدماء الشهداء الطاهرة، وزيادة عدد الاعتقالات والمحاكمات العسكرية للمدنيين، وخطف الناشطين السياسيين من الشوارع، وكانت العناوين الرئيسة لكثير من الصحف خاصة المصري اليوم "لا للمجلس العسكري ونعم لمجلس رئاسي مدني"[٤٣]، "موعدنا الجمعة" ٢٧ مارس [٤٤]، و "من أجل إنقاذ ثورتنا"! و"نطالب بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين من يوم ٢٥ يناير وما قبلها".

٢- قضايا الفساد:

حيث امتلأت الصحف بالدعوة إلى:

- محاكمة كل الفاسدين والمفسدين، وعلى رأسهم المخلوع مبارك.
- استرجاع أموال الشعب المنهوبة ومحاكمة كل من شارك أو أسهم أو تواطأ في نهب ثروات البلاد [٤٥].
- علنية المحاكمات للمسؤولين في قضايا الفساد ولضباط الشرطة المتهمين بقتل شباب الثورة.
- استبدال أسلوب المحاكمات المتبع حالياً بمحاكم ثورية تأخذ شرعيتها، من خلال استفتاء شعبي.

٣- إعادة تنظيم مؤسسات الدولة:

- إعادة تنظيم مؤسسات الدولة خاصة أجهزة الأمن.
- إقامة مجلس رئاسي مدني، لتنفيذ أهداف الثورة كاملة مع جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد، يكفل ضمان الحريات، طبقاً لميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.
- تطهير المحليات وانتخاب المحافظين للتخلص من فساد النظام السابق.
- التأكيد على مفهوم تداول السلطة بين القوى والأحزاب السياسية المختلفة [٤٦].

- التأكيد على انتخاب رئيس مدني يقود البلاد في المرحلة المقبلة [٤٧].

٤- الحريات والحقوق الأساسية:

سيطرت هذه الاتجاهات على عناوين ومقالات صحف الدراسة، أي ضمان الحريات والحقوق الأساسية لكل المصريين في أي وثيقة دستورية، يتم طرحها من جانب اللجنة التأسيسية، ومن ضمنها حرية العيش بكرامة وحق العمل، والتعبير عن الرأي وممارسة الشعائر الدينية بما يتفق مع احترام الأديان الأخرى[٤٨]، وحرية تشكيل الأحزاب والنقابات المستقلة ومنظمات المجتمع المدني وذلك بالإخطار، والحق في التظاهر والتجمع السلمي[٤٩].

٥- الانفلات الأمنى:

ظلت تؤرق هذه القضية صحيفة "الأهرام"، فترة طويلة وتؤرق محرريها، وتبدأ القضية أو ظهور الاصطلاح عقب أحداث جمعة الغضب (٢٨ يناير ٢٠١١)، بعد انسحاب قوات الشرطة من كل شوارع وميادين مصر، ليلتها تم حرق معظم أقسام الشرطة في مصر، كما تم فتح السجون أيضا، وطالبت الصحيفة بالتحقيق في كل الوقائع والملابسات، التي أحاطت بقتل محمد عباس حمزة البطران، الضابط الشهيد ومعرفة الجهات الخارجية، التي تقف وراء الانفلات الأمني وفتح السجون، مما أدى إلى انتشار حالة الذعر والفوضى في أنحاء البلاد، وتكوين ما يسمى "اللجان الشعبية"، نظرا لانعدام الأمن وحدوث سرقات بالإكراه، وكانت أول مظاهر الانفلات الأمني اقتحام مبنى الحزب الوطني ومبنى محكمة لاظوغلي والمتحف المصري، وبعض المعالم والرموز المدنية الأخرى كالكنائس والأديرة.

- أطروحات صحيفة "الوفد":

١- تطبيق مفهوم العدالة الانتقالية:

وهو مفهوم طُبق في العديد من النماذج الثورية المشابهة من خلال:

- إنشاء محاكم ثورية تقوم بمهمتها العاجلة، وهي محاكمة المسؤولين المتورطين في وقائع الفساد وضباط الشرطة المتهمين بقتل شباب الثورة.
- تكوين لجان تقصي الحقائق، وإنصاف الضحايا من الشهداء والجرحى وأسرهم[٥٠].
- علنية المحاكمات للمسؤولين في قضايا الفساد ولضباط الشرطة المتهمين بقتل شباب الثورة.

- محاكمة جميع المسؤولين عن الفوضى وبث الفرقة بين أبناء الشعب عن طريق المحاولات الطائفية، أو عن طريق محاولات تركيع الشعب المصري أو الاستقواء بالخارج أو تحقيق الفراغ الأمني[٥١].

٢- الطرف الثالث:

أسمته صحف الدراسة "الطرف الثالث"، وأسماه بعضها "اللهو الخفي"، وهي مجموعة سرية أو أفراد سريين فشلت الصحف في تحديد هويتهم، وهل هم أفراد مندسون من المتطرفين أو الإرهابيين أو مشعلي الفتنة الطائفية، أم هل هم فرق من الشرطة للوقيعة بين أفراد الشعب، وبينهم وبين الجيش[٥٢]، وعموماً كانوا لا يظهرون سوى في اشتباكات الثوار أو تحطيم مؤسسات الدولة أو إحراق الكنائس، وكانت معظم الإصابات بسببهم وكلهم إصابات مباشرة في الرأس أو إصابات خطيرة بآلات حادة تؤدي إلى القتل والوفاة[٥٣]، وأثارت بعض الصحف هذه القضية، متهمة ضلوع النظام العسكري أو الإخوان المسلمين في الأحداث، كما أرجعت بعض الصحف الطرف الثالث إلى فلول النظام البائد.

٣- آسفين يا ريس:

هذا العنوان أصغر من أن يكون حركة سياسية، وأصغر من أن يكون تجمعاً سياسياً، حيث إن هذه الجملة ظهرت في بعض كتابات الصحفيين، عقب الخطاب العاطفي، الذي ألقاه مبارك على المصريين يوم الثلاثاء الأول من فبراير ٢٠١١[٥٤].

فخرج بعض الجماهير، خاصة في ميدان مصطفى محمود، ويحمل بعضهم لافتات عليها هذه الجملة التي ترددت بعد ذلك.

ولم تستدل الصحف على صاحبها أو منشأها أو أهدافها، ولكن ظهر أن وراء هذه الاتجاهات حركات مناوئة للثورة هدفها الدفاع عن الفساد والفاسدين، وسرعان ما كشفت الصحف حيلة أصحاب الفكرة ودعوتهم الهادفة إلى رجوع عقارب الساعة إلى الوراء لتحقيق مصالح شخصية[٥٥].

الأطروحات التى تناولتها المصري اليوم:

١- فساد الحياة السياسية:

دللت صحيفة "المصري اليوم" على فساد الحياة السياسية في مصر، مما عجل بثورة الشعب الجديدة، وتضامن القوى الوطنية لإنجاحها؛ مما كلفه ذلك من شهداء وتضحيات، فقد حرص مبارك وعائلته وأعوانه على اغتيال الحرية والديمقراطية في البلاد، واعتقال الأحرار وتقوية الأجهزة الأمنية وضبط حركتها لصالح سياساته ومصالحه الشخصية،

وعمل على شلِّ حركة الأحزاب السياسية لصالح حزبه الديكتاتوري، ونشر الفقر والمرض والتهميش لكل القطاعات الحيوية في البلاد، فضلًا عن سرقة ونهب أموال مصر والمصريين، وتهريبها باسمه وأسماء أولاده في بنوك سويسرا والخارج.

٢- التعديلات الدستورية:

حرص "المصري اليوم"، على التعرض لأهم القضايا المتعلقة أو المكملة لقيام الثورة، إذ بدأ في انتقاد التعديلات الدستورية المزمع القيام بها من قبل المجلس العسكري يوم ١٩ مارس ٢٠١١، وقد شهدت الأيام السابقة على الاستفتاء على التعديلات الدستورية جملة من المقالات والمقابلات الصحفية النارية، وعرضت الجريدة لما جرى في الاستفتاء، فقد شارك فيه ١٨ ,٥٣٧ ,٩٥٤ فرداً بنسبة ٤١,٢٪ ممن تنطبق عليهم شروط التصويت وعدد من قالوا نعم بلغت نسبتهم ٥٧,٢٪ والرافضين ٢٢,٨٪ وبطل ١٧١,١٩٠ صوتًا، وبعد نتيجة الاستفتاء بالموافقة أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة عن اعتزامه إصدار إعلان دستوري ينظم العمل في المرحلة الانتقالية حتى انتخاب رئيس وبرلمان جديدين، وقد أصدر الإعلان الدستوري في ٣٠ مارس ٢٠١١.

٣- قضايا التعويضات:

المقصود بالتعويضات ما تعرفه الدولة لأسر شهداء الثورة ومصابيها، وقد كانت في بادئ الأمر خمسة آلاف جنيه، ثم رفع المشير محمد حسين طنطاوي، قيمتها لتصبح ثلاثين ألف جنيه، وهو ما جاء فيما بعد في قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة حيث جاء فيه:

"قرر المشير حسين طنطاوي، القائد العام، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تشكيل لجنة من أعضاء المجلس لمعاونة مجلس إدارة صندوق رعاية أسر شهداء ومصابي ثورة ٢٥ يناير على أن تقوم اللجنة بصرف التعويضات المستحقة بعد رفع قيمتها إلى ٣٠ ألف جنيه للشهيد، بدلًا من ٥ آلاف جنيه، ورفع قيمة التعويضات الخاصة بالمصابين طبقًا لدرجة الإصابة[٥٦].

وقد لاقت هذه القرارات قبولًا واستحسانًا من صحف الدراسة، واعتبرتها من قضايا الساعة؛ لأنها ترتبط بمصابي الثورة وقضية حقوق الضحايا[٥٧].

٤- المجلس الأعلى للقوات المسلحة:

أشادت "المصري اليوم"، بالدور المحوري والاستراتيجي للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، منذ بداية الثورة وحماية أمن البلاد والضرب بيد من حديد على أولئك الذين يحاولون الإضرار بمصالح الشعب المصري في ظروف يفترض تكاتف الجميع فيها.

وطالبت الصحيفة بوقف حملات الهجوم على المجلس العسكري؛ لقيامه بتهيئة المناخ الحقيقي للديمقراطية وعزمه إجراء تعديلات دستورية محدودة، ومحاولة تحقيق مطالب الشعب الشرعية، كما طالبت الصحيفة المجلس بحرية المواجهة ضد أي محاولة لإرباك وتعطيل عجلة الإنتاج ونشر الفوضى وتعطيل مصالح المواطنين، وشل قطاعات الدولة والقيام بأعمال غير مشروعة.

وفي سبيل ذلك نشرت الصحيفة خبراً بقيام المجلس بإنشاء صفحة للتواصل مع أبنائه على موقع "فيس بوك"، اعتباراً من ٢٠١١/٢/١٧ على أن يتم الرد على كل التساؤلات، في خلال ٢٤ ساعة من طرحها، وأهابت الصحيفة بترديد الشائعات، لما فيها من إضرار باستقرار المصريين.

خلاصة النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة سيطرة أطروحة "الفساد في عهد الملك" كأهم المضامين التي تناولها الخطاب الصحفي لصحف ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ (الأهرام - الأخبار- البلاغ) تلاها أطروحة "مبادئ الثورة".
- في الخطاب الصحفي الخاص بثورة ٢٥ يناير جاءت المصري اليوم في المركز الأول اهتماماً بأطروحة "مطالب الثورة" كأهم المضامين تلتها الوفد، ثم الأهرام، كما جاءت المصري اليوم في المركز الأول فيما يتعلق بأطروحة "الفساد في عهد مبارك، تليها الوفد ثم الأهرام، ولوحظ التشابه بين صحيفتي الأهرام والمصري اليوم في فئة الموضوعات؛ إلا أن الاختلاف كان واضحاً فيما يسمى بروح الجريدة أو توجهها.
- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالثورتين عدم اختلاف صحيفة "الأهرام" في كل ثورة رغم اختلاف طبيعة الملكية في الحقبتين، كما اتفقت جريدة "الوفد" مع "البلاغ" في اتجاه تناولها لأهم الموضوعات والمضامين الصحفية المتعلقة بالثورتين.
- اعتمدت صحف الأهرام والأخبار في ثورة ٢٣ يوليو على "الجيش" أو "مجلس قيادة الثورة " كقوى فاعلة أولى، بينما اعتمدت البلاغ على "الشعب" كقوى فاعلة أولى.
- جاء "المجلس العسكري" كقوى فاعلة أولى في الخطاب الصحفي لصحيفة الأهرام في ثورة ٢٥ يناير، ثم "مبارك" في المركز الثاني، بينما جاء "الشباب" في المركز الأول لصحيفة المصري اليوم ثم "مبارك" و "المجلس العسكري" في المركز الثاني، واتفقت معها الوفد في استخدام "مبارك" كقوى فاعلة أولى، ثم "المجلس العسكري" في المركز الثاني.

- أظهرت نتائج الدراسة اتفاق صحيفة "الأهرام" في الثورتين في اعتمادها على "الجيش" أو "المجلس العسكري" كقوى فاعلة؛ رغم اختلاف نمط الملكية إلا أن التوجه كان واحداً، بينما اختلفت الوفد والبلاغ في ترتيب أولوياتها في استخدام البلاغ "للشعب" كقوى فاعلة أولى، بينما استخدمت الوفد "الشباب" كقوى فاعلة ثالثة.
- اهتمت صحف الدراسة الثلاث في ثورة ٢٣ يوليو بأطروحة "الفساد في عهد الملك"، وأطروحة "مبادئ الثورة" و"نتائج الثورة المباشرة".
- أظهرت نتائج التحليل لصحف ثورة ٢٥ يناير أن أهم الأطروحات التي تناولها الخطاب الصحفي المتعلق بها كانت أطروحات "المجلس العسكري" و"الفساد" و"إعادة تنظيم مؤسسات الدولة"، وطغت أطروحة "الانفلات الأمني" على الخطاب الصحفي لصحيفة الأهرام، بينما طغت أطروحة "التعديلات الدستورية" و"شهداء الثورة والتعويضات" على الخطاب الصحفي لصحيفة المصري اليوم.
- سيطر "الطابع الإخباري" في المعالجة الصحفية المتعلقة بثورة ٢٣ يوليو على الخطاب الصحفي لصحف الدراسة؛ حيث جاء "الخبر" الصحفي في المرتبة الأولى، ثم "القصة الخبرية" ثم "العمود الصحفي" في المرتبة الثالثة.

كما سيطر الطابع الإخباري على صحف ثورة ٢٥ يناير محل الدراسة ليأتي الخبر في المركز الأول، ثم "العمود الصحفي" في المركز الثاني، ثم "المقال التحليلي".

- من خلال نتائج الدراسة وجدت الباحثة أن هناك اتفاقًا بين صحف الثورتين في استخدام الخبر الصحفي كفن أول من الأشكال الصحفية المستخدمة.

المراجع:

(١) أحمد حسين، معايير نشر الخبر في الصحف الإلكترونية إزاء الأزمات الاقتصادية في مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢٠م).

(٢) محمد شعبان حسن مبروك، اتجاهات الخطاب الصحفي نحو قضية العدالة الاجتماعية في مصر ١٩٦٠-٢٠١١ دراسة تحليلية تطورية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨).

(٣) هالة أحمد الحسيني، اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية- الإيرانية في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٥).

(٤) عبد الرؤوف موسى غنيمات، اتجاهات الخطاب الصحفي الأردني نحو الإصلاح في غمرة الربيع العربي، دراسة تحليلية لعينة من الصحف الأردنية، مجلة اتحاد الجامعة العربية للآداب، الأردن، ٢٠١٤، مجلد ١١، عدد ١، ص ٣٥-١٠٠.

(٥) يونس سليمان أبو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية: دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، (المملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ٢٠١٣).

(٦) عبد الله دخيل عبد الوهاب، اتجاهات الخطاب الصحفي الليبي نحو القضايا السياسية العربية، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام ٢٠١٣).

(٧) أميرة ناجي محمد، الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد في الصحف المصرية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١).

(٨) آية سليمان محمد رزق عطية، أطر تقديم قضايا العشوائيات في الصحافة المصرية وعلاقاتها باتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٩).

(٩) مرتضى حسن علي، أطر معالجة قضايا الفساد في الصحف العراقية واتجاهات الجمهور نحوها: دراسة ميدانية وتحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٩).

(١٠) محمد رضا محمد إبراهيم، أطر تقديم العلاقات المصرية- الفلسطينية فى الصحافة المصرية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، ج(امعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧).

(١١) كريمة كمال طنطاوي كامل، أطر تقديم أدوار المواطنين في التغطية الخبرية للأحداث الجارية وعلاقتها بطبيعة مصادر المعلومات في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣، أطروحة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).

(١٢) Scott c. swafford, "Framing in community newspapers coverage of local Elections", A thesis of master of Arts ,University of Missouri – Clumbia, faculty of the Graduate School, ٢٠١٢ .

(١٣) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي لأصول النظرية ومهارات التطبيق، مرجع سابق، ص١٠٥.

(١٤) أسماء حسين حافظ، الاتجاهات المنهجية الحديثة في دراسات وبحوث الصحافة، (القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦)، ص٨٣.

(١٥) انظر مقال لـ (طه رخا) عن مبادئ ثورة ٢٣ يوليو كسبنا ٦ مبادئ ذهبية الثورة البيضاء.

(١٦) راجع مقال حسن شاش بعنوان: "ماذا جنينا من ثورتنا المباركة؟"

(١٧) سيطرة موضوعات الفساد في عهد الملك فاروق على معظم موضوعات الجريدة، منها مقال حسين الجمال "تضحية الثوار" في ١٩٥٢/٧/٢٣ و"بكباشي الثورة"، في ١٩٥٢/٧/٢٣ لمحمد أمين، ورسالة الثوار" في ١٩٥٢/٧/٣ لعلي غندور و "وداعًا للنحاس"، في ١٩٨٥/٧/٦ لحسين جاوبي و "يا فاروق قول الحق"، لطه الجمل في ١٩٥٢/٧/٩.

(١٨) حسين شاش، مقال بعنوان "ماذا جنينا من ثورتنا المباركة، في الأخبار في ١٩٥٢/٩/٢٨ وانظر مقال هشام عبدالعزيز في الأخبار: إبداعات ثورة ٥٢ في ١٩٥٢/٩/٢٤"، وعرابي يولد من جديد"، في ١٩٥٢/٩/٢٦ والمصري بدل فاقد لمجدي زقزوق في ١٩٥٢/١٠/٣ ومقال نجم الصفتي بالأخبار حرقوا القاهرة في ١٩٥٢/٧/٢٦ وسمير زين إلغاء جهات السراي في ١٩٥٢/٩/٢٥.

(١٩) انظر في ذلك: موضوع محمد الزامل بعنوان بالبلاغ "الثورة البيضاء" في ١٩٥٢/٧/٢٤ وفاتن راشد "حراس الثورة" في ١٩٥٢/٧/٢٥ وعلي البراوي "نكبة فلسطين" في ١٩٥٢/٢/٢٧ وصبحي جاد "الجيش والقصر والمحروسة" في ١٩٥٢/٨/١ ومصطفى خالد "جلاء الإنجليزي والإقطاع"، في ١٩٥٢/٨/٦ وموضوع كتبه كامل مرسي في صدر صحيفة أخبار بعنوان "أمل الشعب في التشكيل الثوري"، يتحدث وفيه عن دور مجلس قيادة الثورة وراجع في خلاص الشعب من الملك فاروق مقال لجمال زين بعنوان "جيش وادي النيل يتحدث ويحكم" في ٢٧ يوليو ١٩٥٢ عن تحركات الجيش بعد القبض على ١٣ ضابطًا من الأحرار ومقال عوض حجازي "انتخابات نادي الضباط اشعلت النار قبل الثورة"، ضد الملك في ٦ أغسطس ١٩٥٢.

(٢٠) إبراهيم عبده، تطور الصحافة المصرية ١٩٤٥-١٩٥٢، مطبوعات سجل العرب، ط٢، ص٣٢٢.

(٢١) لطيفه سالم، حكاية الصحافة والحركة الوطنية المصرية ٤٥-١٩٥٢، (الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، سلسلة حكايات مصرية، ٢٠١٣)، ص٥٨.

(٢٢) يونان لبيب رزق، تطور الحركة الوطنية المصرية (٤٥-١٩٥٢)، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٥٣)، ص٦١-٦٥.

(٢٣) سامح الجويلي "ثورة عواد الذي لم يبع أرضه" الأخبار ١٩٥٢/٧/٢٥ ومنى بدير "الأسلحة الفاسدة ومحاكم التفتيش" ١٩٥٢/٧/٢٧ وسالم النقيطي "خزانة الملك السرية" ١٩٥٢/٧/٢٩ وعمر الجيزاوي "فساد الأحزاب" ١٩٥٢/٨/١ وإسماعيل هنداوي "مصر المنهوبة" البلاغ ١٩٥٢/٧/٢٨ ومنجي عبد ربه "أحلام فرعون" الأهرام ١٩٥٢/٨/٣.

(٢٤) انظر: وليد المصري والضبط القانوني لمبادئ الثورة، البلاغ ١٩٥٢/٧/٢٧.

(٢٥) عبدالجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، دراسة تطبيقية، ط١، (القاهرة، دار الفجر العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص٩٥.

(٢٦) سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، (القاهرة، المكتبة الحديثة، ٢٠١٠)، ص٤٤.

(٢٧) محمد حسنين هيكل، "الشعب يريد إسقاط النظام"، جريدة الأهرام، ٢٥ يناير ٢٠١١.

(٢٨) عبدالمنعم سعيد، ثمن الثورة ومظاهرات ٢٥ يناير، الأهرام.

(٢٩) ٢٥ يناير، ٢٠١١، الشعب في مواجهة فلول النظام، الأهرام، ٢٩ يناير، ٢٠١١.

(٣٠) ٢٥ يناير، ٢٠١١، موقعة الجمل جريمة غير إنسانية، الأهرام، ١٣ فبراير.

(٣١) ٢٥ يناير، ٢٠١١، التجمعات ليست في مصلحة الثورة، الأهرام، ٢٥ فبراير.

(٣٢) ٢٥ يناير، ٢٠١١، التعديلات الدستورية وإرادة التغيير، الأهرام، ٤ مارس ٢٠١١.

(٣٣) معتز ودنان، لن ننساك يا بوعزيزي "المصري اليوم" في ٢٦ يناير،٢٠١١.

(٣٤) محمد سليم، خبر بعنوان: العادلي.. ليس تحذيرًا وإنما دعوة للاستقرار والسلام والأمن؟! الأهرام، ٣ يناير ٢٠١١، ص٣.

(٣٥) محمد جلال السيد، تقرير بعنوان: "الجيش.. لن يسكت!!" ٤ يناير ٢٠١١، ص٣.

(٣٦) شيماء السيد، خبر بعنوان، مصر.. تخسر كثيرًا؟! ٢٥ يناير ٢٠١١، ص٣.

(٣٧) خالد بيطاش، تقرير بعنوان "طوارئ في الأحزاب.. الأحزاب تحدد موقفها من الثورة والثوار خلال أيام؟! جريدة الوفد، ٤ يناير، ص٣.

(٣٨) أحمد الليثي، جريدة الوفد، بعنوان: "رحيل مبارك.. وتولى عمر سليمان لاستقرار الأمن وإنقاذ مصر والتخلي عن الفساد؟! ٤ يناير، ص٣.

(٣٩) طه العيسوي، خبر بعنوان: "ميليشيات الأمن تضرب الثوار؟!" جريدة المصري اليوم، ٥ يناير ٢٠١١، ص٥.

(٤٠) محمد حسين، خبر بعنوان: "مصر الصامتة تطارد ميليشيات النظام الديكتاتوري؟!" المصري اليوم، ٧ فبراير ٢٠١١، ص٣.

(٤١) رمزي أنور، قصة حياة شعب.. خوفو؟! الوفد، ١٤ يناير، ص٤.

(٤٢) كمال المطيعي، استمرار الثورة.. خط أحمر؟! الوفد، ١٧ يناير ٢٠١١، ص٣.

(٤٣) محمد حافظ دياب، "لا للمجلس العسكري ونعم لمجلس رئاسي مدني" المصري اليوم ٢٠١١/١/١٢.

(٤٤) حاتم محمد حسن "موعدنا الجمعة"؟! ٢٧ مارس ٢٠١١.

(٤٥) بسمة عبدالعزيز، الأسباب العشرة لقيام ثورة ٢٥ يناير ١٨ فبراير ٢٠١١.

(٤٦) محمد البعلي، "تنحي أم تلميع أم تمكين؟!" المصري اليوم ٢٠١١/٢/١٢.

(٤٧) أشرف الصباغ "الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات" الوفد ٢٠١١/٣/١.

(٤٨) طلعت رضوان، الثورة المصرية بين ميدان التحرير والمعبد الفرعوني؟! الوفد ٢٠١١/٢/٢.

(٤٩) عمرو هاشم ربيع، عودة حقوق الإنسان المصري، الأهرام ٢٠١١/٣/٣.

(٥٠) حاتم محمد حسين، ثورة الصبار، مصرية ١٠٠٪ المصري اليوم، ٢٠١١/٢/٥.

(٥١) شريف حتاتة، ماذا بعد الفوضى والفراغ الأمني؟! الوفد ٢٠١١/٣/٣.

(٥٢) يحيى غانم، اللهو الخفي، واليد الحديدية هي الحل؟، الأهرام، ٢٠١١/٣/٢٥.

(٥٣) محمد بدوي، الإعدام العلني دواء اللهو الخفي؟!، الوفد، ٢٠١١/٣/١٦.

(٥٤) إيهاب عمر، لسنا آسفين يا ريس؟!، المصري اليوم، ٢٠١١/٢/١.

(٥٥) ندعو إلى ثورة غضب ثانية وثالثة حتى تتحقق أهداف ثورتنا، تصريح لأحمد حرارة لجريدة المصري اليوم في ٢٠١١/٢/١٨.

(٥٦) انظر: بنود قرار المجلس العسكري الوفد في ٢٠١١/٣/٢٣.

(٥٧) خالد عابدين، اطمئنوا يا مصابي الثورة.. سنواصل من أجلكم؟! المصري اليوم ٢٠١١/٣/٢٤.